

جامعة أحمد دراية أدرار



كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

## العنوان

# دور جمعيات المجتمع المدني في تطوير مستوى أداء الجماعات المحلية في الجزائر

مذكرة لنيل شهادة ماستر في تخصص : تنظيم سياسي وإداري

تحت إشراف الدكتور:

د. زين العابدين علي

من إعداد الطلبة:

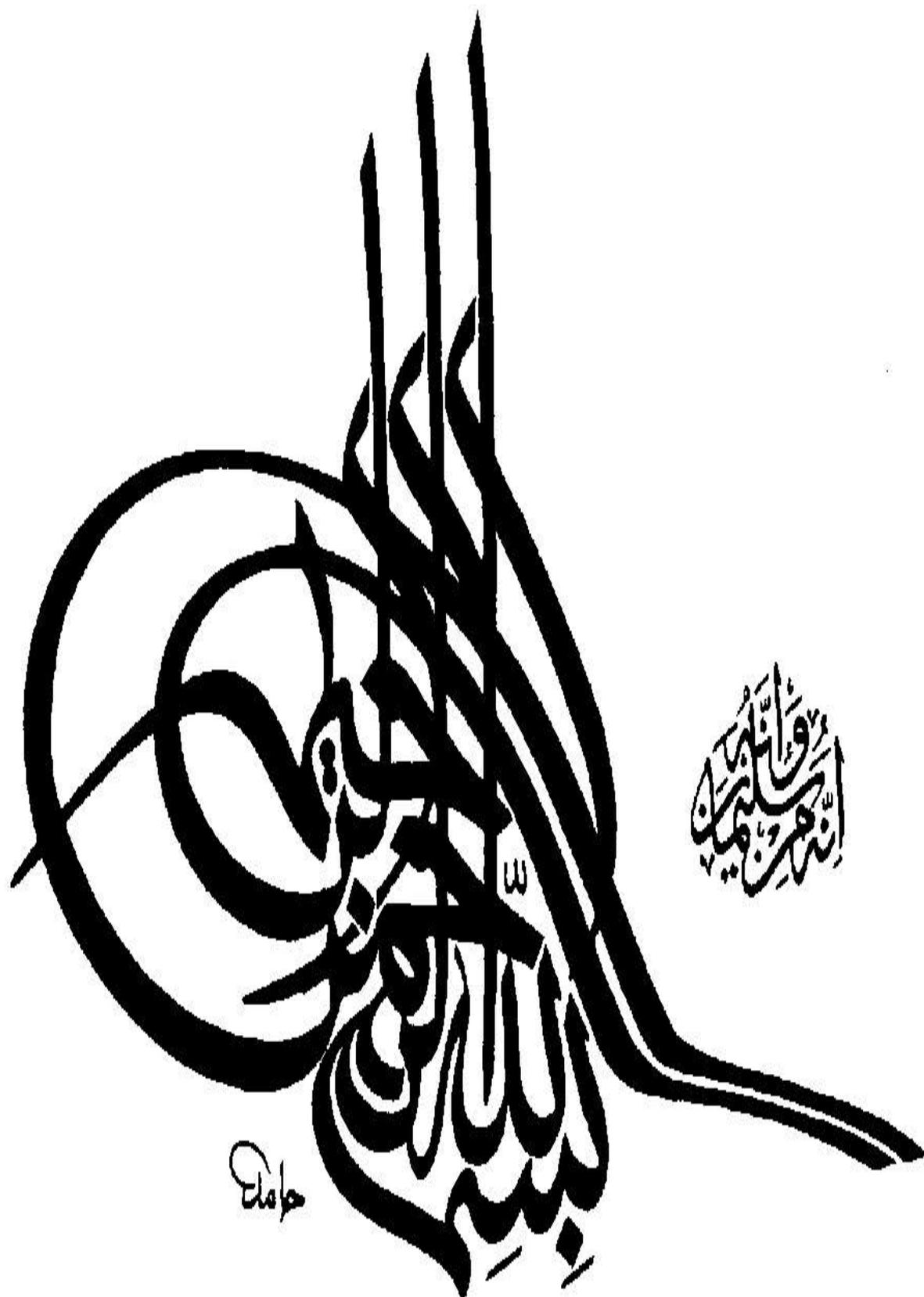
بلحفيان إيمان

ساوس العيد

لجنة المناقشة:

رئيساً	جامعة أدرار	أستاذ مساعد أ	الأستاذ عثمان توهامي
مشرفاً ومقرراً	جامعة أدرار	أستاذ محاضر ب	الأستاذ زين العابدين علي
ممتحناً	جامعة أدرار	أستاذ مساعد أ	الأستاذ العابد الهواري

السنة الجامعية 2019 – 2020 م



الله أكبر  
والله أكبر  
والله أكبر

Dala

# كلمة شكر وعرفان

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين

قال تعالى " رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ  
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ "

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإنجاز هذه المذكرة نتقدم  
بجزيل الشكر إلى أستاذنا الكريم "زين العابدين علي" الذي لم يبخل علينا  
بتوجيهاته ونصائحه.

كما يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من كان له الفضل في إنجاز  
هذا البحث وإلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد.

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه  
المذكرة، كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل أساتذة وموظفي كلية  
الحقوق والعلوم السياسية لجامعة العقيد أحمد دراية- أدرار.

## إهداء

الى من أعقد عليهما أملا وأمان , الى من علماني أن الحياة صبر  
وتحدي , إلى من حباهما الله بالخلق العظيم والشمائل الفاضلة , إلى  
من ساعداني من أجل الوصول إلى هدفي وتحقيق طموحاتي أُمي

وأبي الكريمين بارك الله في عمرهما

إلى كل الأقارب والأحباب كل واحد باسمه دون استثناء.

إلى كل الأساتذة وطلبة السنة الثانية ماستر علوم سياسية .

الى كل من حمل هذه المذكرة لتفحص صفحاتها .

الى كل من حمل مشعل العلم لإيصاله للآخرين .

# العيد

إيمان

إلى من أنار دربي ولطالما كانت أقوى سند في الحياة، الغالية أُمي.  
إلى الذي كان سببا في وصولي إلى هذا النجاح بدعمه ورعايته،  
الغالي أبي.

أطال الله في عمرهما.

إلى أختي الحبيبة إلى أخي الغالي حفظهما الله ورعاهما.

إلى الغالي على قلبي " نيدو " أدامك الله رفيقالي.

إيمان

فقيد

## مقدمة:

زادت فترة الحرب الباردة من دور ظاهرة العولمة والتي ظهرت في معظم الدول والتي أدت إلى أحداث العديد من التغيرات، وقد تم إعادة بلورة مفهوم المجتمع المدني وأصبح يحظى باهتمام واسع النطاق على مستوى المؤتمرات والندوات الدولية حيث تم افتراض وتصوير أن المجتمع المدني البسيط له دور إيجابي وقد تطور هذا الاهتمام فيما بعد إلى درجة أصبح المجتمع المدني يأخذ مكانة شريك ثالث إلى جانب القطاع الحكومي والقطاع الخاص.

تشهد الآونة الأخيرة جدلا كبيرا حول مفهوم المجتمع المدني فقد أصبحت الإشارة إليه ضرورة حتمية في كل زمان ومكان، بحيث أنه يشكل بكل أطرافه شريكا وسندا قويا للجماعات المحلية وذلك في مختلف قدراتها باعتبارها مثلا للقاعدة الشعبية والتي ينبغي أن تساهم في بلورة سيادة الدولة وتجسدها على أرض الواقع، وعليه فإن نجاح هذه السياسات مرتبط بتتابع عمل مشترك يوضع من طرف الدولة والمجتمع المدني على حد سواء.

وتعد الجزائر من الدول السبّاقة في تبني المجتمع المدني مقارنة بالدول العربية، وذلك من خلال تشجيع انشاء الجمعيات والمنظمات المدنية على المستوى المحلي.

ويعتبر المجتمع المدني محورا لمختلف الإصلاحات الاجتماعية والسياسية التي قامت بها الدولة منذ الاستقلال إلى وقتنا هذا. محاولة بذلك استعماله كوسيلة للتحسيس السياسي والاجتماعي ويزر ذلك في دوره الفعال في التأثير على عمل الجماعات المحلية والمساهمة في زيادة أدائها وتحسين عملها في مختلف القطاعات.

**1-أهمية الموضوع:**

يكتسي دور تنظيمات المجتمع المدني في السنوات الأخيرة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع وذلك من خلال إسهامه في تطوير مختلف مناحي الحياة حيث أنه يمثل الإطار الذي يعمل ويسعى لتحقيق المقومات المتنوعة لأفراد المجتمع، وعليه العمل المكثف على مستوى الجماعات المحلية .



## 2-مبررات اختيار الموضوع:

### أ- المبررات الذاتية:

تعد الرغبة للبحث عن أي موضوع العنصر المحرك لأي بحث وقد تم اختيار الموضوع وذلك للرغبة في معرفة الدور الذي يلعبه المجتمع المدني وتطوير نشاطات الجماعات المحلية بالإضافة إلى الميول الشخصي لمعرفة فاعلية المجتمع المدني على المستوى المحلي خاصة بعد الزيادة الكبيرة في عدد الجمعيات.

### ب- المبررات الموضوعية:

الأسباب والدوافع الموضوعية التي دفعتنا لاختيار الموضوع: أولاً كونه بالدرجة الأولى له أهمية بالغة ويحظى باهتمام العديد من الباحثين. معرفة المكانة التي يحظى بها المجتمع المدني في تسيير الشأن المحلي.

## 3-أدبيات الدراسة السابقة:

1- بلغيت عبد المجيد، المجتمع المدني ودوره في التنمية الاقتصادية، جامعة تلمسان، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية 2013-2014 حيث سعت الدراسة لإبراز أهمية المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية.

حيث أضافت دراسته دور المجتمع المدني في التنمية الاقتصادية وأبرزت أهم النقاط التي تربط الاقتصاد بالتنمية.

ولكن دراسته اقتصر على التنمية الاقتصادية فقط وأغفلت دور المجتمع المدني في تحسين أداء الجماعات المحلية.

2- بن عثمان شويح، دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية دراسة حالة البلدية، مذكرة ماجستير في القانون العام، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، كلية الحقوق والعلوم السياسية 2010-2011 حيث سعت الدراسة لتوضيح دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية بالجزائر.

حيث عاجلت دور المجتمع المدني في التنمية المحلية ولكنها اقتصر على توضيح خصائص مؤسسات المجتمع المدني ودورها الفعال.

3- عبد اللاوي عبد السلام، دور المجتمع المدني في التنمية المحلية بالجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص إدارة الجماعات المحلية والإقليمية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية 2010-2011، حيث تهدف الدراسة لتوضيح دور الجماعات المحلية والعلاقة التي تربط المجتمع المدني والتنمية المحلية في الجزائر وذلك بإبراز طبيعة المجتمع المدني في التنمية المحلية.

حيث عالجت دور الجماعات المحلية في التنمية المحلية بينما أغفلت دور المجتمع المدني في عملية تحسين أداء الجماعات المحلية.

أما في دراستنا فسنحاول إبراز دور المجتمع المدني في تعيين الجماعات المحلية من خلال التعاون والمساعدة المتبادلة ومحاولة إيجاد الرابط بين عمل المجتمع المدني والجماعات المحلية.

#### 4- إشكالية الدراسة:

عرف المجتمع المدني الجزائري تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة وذلك من خلال طرح فكرة المجتمع كفاعل في الجزائر للمساهمة في تسيير الشأن المحلي وعليه :

- ما مدى مساهمة منظمات المجتمع المدني في تطوير أداء الجماعات المحلية؟ وتتفرع من هذه الإشكالية أسئلة فرعية:

#### الأسئلة الفرعية:

- ما الدور الذي يلعبه المجتمع المدني في تحسين أداء وفعالية الجماعات المحلية؟
- هل استطاع المجتمع المدني في الجزائر بصفة عامة وولاية أدرار بصفة خاصة أن يلعب دوراً في تحسين جودة الخدمات الموجهة للمواطن من قبل الجماعات المحلية؟

#### 5- الفرضيات:

- يعد المجتمع المدني مجموعة من المنظمات التي تلعب دوراً هاماً في تقديم خدمات لأفراد المجتمع.
- للمجتمع المدني دور فعال في تحسين أداء الجماعات المحلية وذلك من خلال العمل الذي تقوم به مؤسساته.

- يتميز المجتمع المدني في الجزائر بصفة عامة وولاية أدرار بصفة خاصة بمحدودية فاعليته ودوره في تحسين أداء الجماعات المحلية والخدمات الموجهة للمواطن.

## 6- حدود الدراسة:

- أ- الحدود المكانية: حيث تناولت هذه الدراسة الجزائر بشكل عام وولاية أدرار بشكل خاص.
- ب- الحدود الزمنية: تمتد حدود هذه الدراسة من 2012 إلى غاية 2018 وهذا راجع لصدور القانون الجديد الأساسي للجمعيات 06/12.

- 7- صعوبة الدراسة: من بين الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا هذه والمتعلقة بموضوع المجتمع المدني ودوره في تحسين أداء الجماعات المحلية.

- حداثة هذا الموضوع مما يستدعي بعض الوقت في بناء الجزئيات.
- قلة المراجع التي تتناول دور المجتمع المدني في عملية تحسين أداء الجماعات المحلية.
- من أبرز الصعوبات التي واجهتنا أيضا فيروس كورونا والذي كان عائقا في الوصول للمكتبات والحصول على المعلومات بشكل كافي.

## 8- مناهج الدراسة:

### المنهج التاريخي:

يعرف المنهج التاريخي على انه الطريقة او الأسلوب المستخدم في بلوغ الحقائق واستعمال الملاحظة للتنبؤ بما هو قادم وعليه فقد تم اعتماد هذا المنهج في رصد المداخل التاريخية لمفهوم المجتمع المدني والجماعات المحلية.

### المنهج الوصفي:

يهدف هذا المنهج الى التعرف على ظاهرة الدراسة ووصفها في اطارها الصحيح وقد تم الاعتماد على هذا المنهج في تحديد خصائص مفهوم المجتمع المدني ووصف تحليل تأثير المجتمع المدني على أداء الجماعات المحلية.

**منهج دراسة حالة:**

منهج دراسة الحالة يعرف على انه الطريقة التي نقتني التعمق في دراسة الوحدة بغية الإحاطة بها والوحدة في هذه الدراسة هي أدرار متناولين دور المجتمع المدني في تطوير الجماعات المحلية والرفع من أدائها.

**9- الإقترابات:****الاقتراب المؤسسي:**

ينتمي هذا الاقتراب الى الدراسات السياسية على انها دراسة للمؤسسات السياسية على انها دراسة للمؤسسات السياسية في النظام السياسي من حيث التشكيل والاختصاص حيث استعملنا هذا الاقتراب لدراسة مدى وصول تنظيمات المجتمع المدني لمؤسسات قائمة بذاتها.

**الاقتراب القانوني:**

حيث يركز هذا الاقتراب في دراسة الاحداث والمواقف والعلاقات والابنية على الجوانب القانونية وتم الاستعانة بهذا الاقتراب لمعرفة الضابط القانوني لعمل تنظيمات المجتمع المدني في الجزائر.

**الاقتراب النظمي:**

حيث تم الاستعانة بهذا الاقتراب وذلك من خلال مدى استجابة النظام السياسي للمدخلات التي تأتيه من جمعيات المجتمع المدني.

**10- الكلمات المفتاحية:**

**المجتمع المدني:** مؤسسات المجتمع المستقلة عن سلطة الدولة التي تقوم العلاقات بينها على أساس رابطة اختيارية طوعية مثل النقابات والأحزاب والجمعيات الاهلية ومنظمات حقوق الانسان.<sup>1</sup>

**الجماعات المحلية:** الجهات، العمالات والاقاليم والجماعات الحضرية والقروية وكل جماعة اخرى تحدث بقانون وهي وحدات توابة داخلية في حكم القانون الحالي العام تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال

<sup>1</sup> علي ليلة، المجتمع المدني العربي قضايا المواطنة وحقوق الانسان، ( القاهرة: مكتبة الأنجلومصرية، 2008)، ص 11.



**العمل التطوعي:** هو عمل يقوم به الانسان بهدف تقديم المساعدات للآخرين ممن يحتاجون المساعدة وتختلف أنواع المساعدات التي يمكن تقديمها<sup>1</sup>

### العمل المؤسسي:

عبارة عن أحد التجمعات المنظمة التي تهدف بصورة مباشرة الى رفع كفاءة الأداء الخاص بالعمل وتعين فعاليته<sup>2</sup>

**المؤسسات الغير حكومية:** يشير مفهوم المؤسسات غير الحكومية الى المؤسسات التي تقع بين الحكومة والقطاع الخاص مستقلة عن الدولة تنظم بواسطة مجموعة من الافراد وتسبب للتأثير على السياسة العامة للدولة<sup>3</sup>

## 11- تقسيم الدراسة:

في الفصل الأول والذي كان بعنوان الإطار المفاهيمي للمجتمع المدني والجماعات المحلية وقد قسمناه لمبحثين الأول بعنوان: مفهوم المجتمع المدني والذي قسمناه هو الآخر إلى ثلاث مطالب، الأول كان بعنوان تعريف المجتمع المدني أما المطلب الثاني تطور المجتمع المدني في الفكر الغربي والعربي الإسلامي، أما المطلب الثالث: مؤسسات المجتمع المدني.

أما المبحث الثاني فقد كان بعنوان مفهوم الجماعات المحلية جاء المطلب الأول تحت عنوان تعريف الجماعات المحلية المطلب الثاني مقومات الجماعات المحلية أما المطلب الثالث مهام الجماعات المحلية.

أما الفصل الثاني والذي كان بعنوان العلاقة بين المجتمع المدني وأداء الجماعات المحلية فقد قسم الى مبحثين المبحث الأول كان بعنوان فاعلية دور المجتمع المدني خصص المطلب الأول لنشاط مؤسسات المجتمع المدني اما المطلب الثاني كان لأسس تفعيل المجتمع المدني وفي المبحث الثاني كان بعنوان المجتمع المدني الواقع والمأمول وقد قسمناه لمطلبين المطلب الأول مكانة المجتمع المدني والمطلب الثاني واقع المجتمع المدني، أما الفصل الثالث فعنوانه بدور المجتمع المدني أدرار نموذجاً والذي ينقسم إلى مبحث أول بعنوان مكونات المجتمع المدني لولاية أدرار والذي ينقسم بدوره إلى ثلاث مطالب المطلب الأول

<sup>1</sup> جابر أحمد برزان، العمل التطوعي، ( عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع، 2017)، ص 80.  
<sup>2</sup> محمد عبد العزيز ربيع، القيادة وصنع التاريخ ( عمان، دروب للنشر والتوزيع، 2011)، ص 27.  
<sup>3</sup> علي صابح التميمي، الفهر ومشرعية سلطة الدولة، ( عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2015) ص 80.



نشأة الجمعيات وتطورها، والمطلب الثاني الهيكل التنظيمي والمطلب الثالث الطرق المتبعة للعمل أما  
المبحث الثاني المعنون بالمجتمع المدني والنشاط الجمعي والذي ينقسم لثلاث مطالب المطلب الأول  
الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والمطلب الثاني التقييم الإجمالي لنشاط الجمعيات والمطلب الثالث  
معوقات العمل الجمعي.

**الفصل الأول: الإطار  
المفاهيمي للمجتمع المدني  
والجماعات المحلية**

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للمجتمع المدني والجماعات المحلية

### مقدمة:

يشمل المجتمع المدني مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية خاصة في ظل التغيرات التي يشهدها العالم وعليه فهو يمثل أهم أوجه الديمقراطية في العالم ومن هذا المنطلق فهو له تأثير كبير على سير عمل الجماعات المحلية في أدائها وعلى هذا الأساس قسمنا الفصل الأول الإطار المفاهيمي للمجتمع والجماعات المحلية حيث يشمل المبحث الأول على ماهية المجتمع المدني ويندرج على: المجتمع المدني في الفكر الغربي والإسلامي بالإضافة إلى مؤسساته، أما المبحث الثاني فهو يشمل مفهوم الجماعات المحلية بالإضافة لمقوماتها ومهامها.

**المبحث الأول: مفهوم المجتمع المدني****المطلب الأول: تعريف المجتمع المدني**

يعتبر المجتمع المدني واحدا من أهم المفاهيم التي حظيت باهتمام العلماء، فقد اهتموا بتصنيف المجتمعات وتحديد خصائصها وتمييز بنائها.

إذ يعرف المجتمع على انه كيان جماعي من البشر بينهم شبكة من التفاعلات والعلاقات الدائمة والمشفرة نسبيا، وتسمح باستمرار هذا الكيان وبقائه وتجدده بالزمان والمكان<sup>1</sup>.

أما المجتمع المدني هو مفهوم جديد في عالم القانون والسياسة وقد تحددت التعاريف الخاصة بالمجتمع المدني واختلفت باختلاف المفكرين وآرائهم.

ومن أجل الإحاطة بمفهوم المجتمع المدني لا بد من العودة إلى جذورها ومختلف تعاريفه اللغوية والإصطلاحية<sup>2</sup>.

**-تعريف المجتمع المدني من الناحية اللغوية :** تجدر الإشارة بداية إلى أن مصطلح المجتمع المدني مصطلح غربي ويلفظ باللغة الفرنسية *société civil* لذا لا نجد له تعريفا لغويا دقيقا في المعاجم السياسية والفلسفية والاجتماعية العربية وذلك كونه مصطلح مركب دال على مفهوم نشأ وتطور بنشأتها.

ويعرف المجتمع المدني أنه مجموعة من المنظمات التطوعية الحرة التي تسود في المجتمع لتحقيق مصالح أفرادها، ملتزمة في ذلك بقيم الاحترام والتسامح والإدارة السلمية للتنوع والاختلاف.

**تعريف المجتمع المدني من الناحية الإجرائية:** إننا نجد عدة تعريفات إجرائية مختلفة للمجتمع المدني وخاصة في تحديد القوة المكونة له وفي هذا الصدد نجد أن هناك من يدخل الأحزاب السياسية

والمؤسسات الأهلية كأحد مكونات المجتمع المدني

<sup>1</sup> عبد المجيد بلغيث، المجتمع المدني ودوره في التنمية الاقتصادية، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراة، تخصص علم الاجتماع الاقتصادي، كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة تلمسان، 2013/2014، ص 58.

<sup>2</sup> صبرينة أمهيس، المجتمع المدني في الجزائر أي تأثير في مجال حقوق الانسان، مذكرة ماستر في الحقوق، قسم الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بجاية، 2017/2018، ص 37.

فالمجتمع المدني يضم قطاع المنظمات غير الهادفة للربح ، أي أن عدم الربحية هو مكون أساسي في التعريف، وإن حققت بعض المنظمات أرباحا أو دخلا ( من تقديم خدمات مثلا) فهو يتجه لتغذية المنظمة وأنشطتها، ولا يوزع على مجال الإدارات<sup>1</sup>.

**كما يعرف المجتمع المدني:** نمط التنظيم الاجتماعي والسياسي والثقافي الخارج قليلا أو كثيرا عن سلطة الدولة، وتتمثل هذه التنظيمات في مختلف مستوياتها بالنسبة للمجتمع اتجاه كل سلطة قائمة. إن مفهوم المجتمع المدني من المواضيع الأكثر نقاشا، وذلك لأن مفاهيمه ليست محددة بنفس الشكل بالنسبة للمجتمع بما يكتفيه من غموض نظرا لطابعه المعقد ولما يحتويه من مضامين متعددة<sup>2</sup>.

مفهوم المجتمع من المفاهيم الأولى التي جادل فيها ماركس هيجل في نقده حقوق الدولة في الرؤية الهيكلية، وهدف في نقده إلى إضفاء محتوى مادي أكثر على المفهوم ، ونشره باعتباره مفهوما ثوريا، وليس مفهوم فلسفي<sup>3</sup>.

أي أنه مجتمع متنقل بعيد عن إشراف الدولة المباشر فهو يتميز بالاستقلالية والتنظيم التلقائي، وروح المبادرة الفردية والجماعية والعمل التطوعي والحملات من أجل خدمة المصلحة العامة، والدفاع عن حقوق الفئات الضعيفة<sup>4</sup>.

## المطلب الثاني: تطور المجتمع المدني في الفكر الغربي والعربي الإسلامي .

### 1/ الفكر العربي الإسلامي :

إفترق المفكرون العرب على رأيين حيال إثبات ما يدل على وجود المجتمع المدني في التاريخ الاجتماعي والسياسي العربي الإسلامي<sup>5</sup>

<sup>1</sup> سلاف سالمي، دور المجتمع المدني في المغرب العربي، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة معهد خيتر-بسكرة 2010/2009، ص 41

<sup>2</sup> صبرينة أمهيس صبرينة، مرجع سابق، ص 57.

<sup>3</sup> الحبيب الجنحاني، المجتمع المدني وأبعاده الفكرية (دمشق دار الفكر ط الأولى 2003)، ص 39.

<sup>4</sup> الحبيب الجنحاني، المجتمع المدني وأبعاده الفكرية، مرجع سابق، 19.

<sup>5</sup> أماني قنديل، مرجع سابق ص 45

**الفريق الأول:** ينفي وجود المجتمع المدني في العالم الإسلامي بحجة أن هذا المفهوم قد تم تناوله في العالم الغربي إذا أقرن بجملة لا يعرفها العالم الإسلامي من أبرزها الليبرالية والرأسمالية والعلمانية وفي الديمقراطية.

**الفريق الثاني:** يؤكد وجود ما يعبر عنه اليوم بالمجتمع المدني أو قريب منه وهذا الفريق تعامل مع المفهوم مجردا عن مضامينه الأيديولوجية

وقد أهتم بعض المسلمين بدراسة المجتمع المدني ابتداء من ما قبل الهجرة ثم بعد ذلك ظهرت الدولة المدنية وما نجم عنها من صبغة إسلامية للمجتمع المدني<sup>1</sup>

## 2/ الفكر الغربي:

المجتمع المدني مفهوم وثيق الارتباط بالحضارة الفردية، يضرب جذوره في أصولها القديمة وتنعكس على مدلولاته خبرات شعوبها المختلفة لتحويلها، ومع أن المدارس التي استخدمت هذا المفهوم لا تتفق على توظيف معنى واحد للمجتمع المدني<sup>2</sup>.

إلا أنه كان هناك تقسيمات مشتركة للتغيرات الكثيرة التي أعطيت له من أبرزها ضرورة وجود مجتمع مدني داخل كل دولة.

ومنه نجد ان مفهوم المجتمع أساسه الفكري والنظري في أوروبا ظهر بظهور نظريات العقد الاجتماعي التي بادر بها كل من توماس هوبز وجون جاك روسو: حيث اعتبروا المجتمع المدني وفق رأيهم حالة إنتقال من الحياة الطبيعية إلى الاجتماعية<sup>3</sup>.

## المطلب الثالث: مؤسسات المجتمع المدني.

المقصود بمؤسسات المجتمع المدني : هي تلك الأشكال المنظمة التي تعبر عن التكوين الاجتماعية والاقتصادية السياسية القائمة ، وتقوم هذه المؤسسات بالدفاع عن مصالح أعضائها وتساهم أيضا في التغيير الاجتماعي والسياسي، من أجل تحقيق تنمية المجتمع وترسيخ مبادئ الديمقراطية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> صبرينة أمهيس، مرجع سبق ذكره، ص 38.

<sup>2</sup> سلاف سالمي، مرجع سبق ذكره، ص 25.

<sup>3</sup> صبرينة أمهيس ، مرجع سبق ذكره، ص 17.

إن هذه المؤسسات هي من يسمح للأفراد بممارسة حقوقهم وكذلك الدفاع عنها وذلك عن طريق السماح لهم بالتعبير عن آرائهم بكل حرية ، لأنه إن كانت الجهود الفردية فذلك لن يكون مجديا في تحقيق الأهداف لذلك وجب توحيد الجهود في إطار منظم مما يجعلها أكثر فعالية وقدرة أن تحقق الأهداف المرسومة.

إلا أنه من الضروري أن يتم التفرقة بين مؤسسات المجتمع المدني في مجتمعات العالم الثالث والتي لاتزال تخضع لسيطرة البعد القبلي والعشائري، عن المجتمعات الفردية المتقدمة والتي لا نجد فيها أثر تمثل هذه الخصوصيات التقليدية فنجد مؤسسات الدولة نظرا للديمقراطية<sup>2</sup>.  
وعليه سنستعرض المؤسسات التي يتشكل منها المجتمع المدني.

### 1/ الأحزاب السياسية:

لم يعد الحزب السياسي اليوم يشارك في المناسبات الانتخابية ويسعى للوصول إلى السلطة فحسب وإنما أصبح له تجسيد الرقابة في الدولة<sup>3</sup>.

حيث بدأت الأحزاب السياسية في الظهور مع دستور 1989، إذ بلغ عددها 60 حزبا سياسيا الأمر الذي دعى إلى ضرورة إستدراك الوضع الخاص في القانون العضوي للأحزاب السياسية<sup>4</sup>.

### 2/ الجمعيات:

تشكل الجمعيات بصفة عامة ثقلا كبيرا على المجتمع المدني في أغلب الدول وذلك لتنوع مجالات تخصصها واهتمامها وكذا تنظيمها لأغلب الجوانب المختلفة بحياة الفرد<sup>5</sup> وقد شرع العمل الجمعي منذ مرحلة الاحادية الحزبية من خلال نشاط الجمعيات بمختلف أنواعها ضمن توجه حزب الدولة وسياسته<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> صبرينة أمهيس ، مرجع سبق ذكره، ص 45.

<sup>2</sup> صبرينة أمهيس، مرجع سبق ذكره، ص 86.

<sup>3</sup> صبرينة أمهيس، مرجع سبق ذكره، ص 71.

<sup>4</sup> صافية عدلاني ، مرجع سبق ذكره، ص 62

<sup>5</sup> صبرينة أمهيس، مرجع سبق ذكره، ص 14

<sup>6</sup> صافية عدلاني مرجع سبق ذكره، ص 64

**3/ المنظمات الحكومية:**

عبارة عن جمعيات خاصة وتسمى أيضا بمصطلح آخر بالمنظمات الدولية الخاصة ذات الطابع الدولي، وهناك مصطلح شائع ومستعمل من قبل الأمم المتحدة وهو المنظمات الغير الحكومية. وتعتبر المنظمات غير الحكومية مجرد جمعيات داخلية من حيث نظامها القانوني وتخضع لأحكام التشريع الوطني الخاص بالجمعيات<sup>1</sup>

**4/ النقابات العمالية والإتحادات المهنية:**

تعرف على أنها تجمعات تضم مجموعة من الناس ، ذوي المصالح المشتركة والعاملين في مهنة أو صفة واحدة،<sup>2</sup> وتضم مجموعة الافراد الذين يزاولون المهن . تعد هذه التنظيمات سلطة لعدة اعتبارات كالمستوى التعليمي لعناصرها والاستقلالية الإدارية والمالية الخاصة بها<sup>3</sup>.

**5/ التظاهرات:**

تقوم مؤسسات المجتمع المدني وخاصة تلك المعنية بحقوق الإنسان، وذلك برصد الانتهاكات المتعلقة بحقوق الإنسان والتي من خلال قيام بالتظاهرات السلمية<sup>4</sup>.

**المبحث الثاني: مفهوم الجماعات المحلية**

إن الجماعات المحلية مكون أساسي للجهاز الإداري لكل دولة لهذا أخذ موضوع الجماعات المحلية إهتمام الباحثين والدارسين سواء من حيث التنظيم أو من حيث النشاط وعليه سنتطرق في هذا المبحث إلى مفهوم الجماعات المحلية من خلال التعريف ، الأركان والمهام

<sup>1</sup> محمد ثروت، مفاهيم عصرية، (القاهرة الدار الثقافية للنشر والتوزيع) ص13

<sup>2</sup> صبرينة أمهيس، مرجع سبق ذكره ص21

<sup>3</sup> صافية عدلاني ، مرجع سبق ذكره ص66

<sup>4</sup> صبرينة أمهيس مرجع سبق ذكره ص22

**المطلب الأول: تعريف الجماعات المحلية**

تعتبر الجماعات المحلية ظاهرة طبيعية مرتبطة بالتاريخ الإنساني فهي نتاج تطور متواصل للحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

إن كلمة جماعة تعني مجموعة أشخاص قد يشكلون جمعية، شركة، مؤسسة.

أما اصطلاحاً فتعني مجموعة من الأشخاص فوق إقليم معين، غير أن مصطلح الجماعة المحلية غير دقيق لذا فإن مصطلح التجمع أو المجموعة هو الأكثر ثراءً فتتبع تاريخ الجماعات المحلية يثبت أن هذه التنظيمات تعود إلى القرون الوسطى، حيث كان هؤلاء يرتبطون برابطة القرابة، الجوار، الديانة لكن بعد التطورات الاقتصادية والاجتماعية إنتقلت هذه التجمعات إلى فكرة الجماعة كبعد قانوني<sup>1</sup>. لا بد من الاعتراف بصعوبة تحديد مفهوم دقيق للجماعات المحلية وتكمن هذه الصعوبة في التباين والاختلاف الذي أعطاه المفكرون والتي تقوم على أساس توزيع السلسلة بين الإدارة المركزية والمحلية<sup>2</sup>. تعرف على أنها تنظيم قانوني يعطي الصلاحيات لهيئات محلية منتخبة، وتكون تحت رقابة السلطة المركزية<sup>3</sup>.

أما الفقه الفرنسي فنظر إلى الإدارة المحلية من منظور اللامركزية الإدارية من خلال نقل اختصاصات كانت تمارسها الدولة إلى هيئات محلية أما الفقه العربي فعرفها على أنها هيئات محلية إما بالانتخاب بضم جميع أعضائها أو أغلبهم تعهد إليها الإدارة المركزية الاصطلاح بإدارة جميع المرافق المحلية أو بعضها<sup>4</sup>.

وعرفها عبد الرزاق شينخي في كتابه الإدارة المحلية بأنها المناطق المحددة التي تمارس نشاطها المحلي بواسطة هيئات منتخبة من سكانها المحليين تحت رقابة وإشراف الحكومة المركزية<sup>5</sup> من خلال هذه التعاريف فإن الهيئات المحلية تتطلب شروط منها:

<sup>1</sup> حمامة قدوج، الابعاد المفاهيمية للجماعات المحلية في الجزائر، مجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، مجلد 54 العدد رقم 90.

<sup>2</sup> أحمد عريبات، المفاهيم الادارية الحديثة، (الاردن دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ط1 2000) ص80

<sup>3</sup> سامي الحمداني الادارة المحلية وتطبيقاتها والرقابة عليها المركز القومي لاصدرات القانونية، (مصر ط1 2014) ص88

<sup>4</sup> نعمة عباس الخفاجي تحليل أسس الادارة العامة (الاردن دار الباروزي للنشر والتوزيع) ص 277 278

<sup>5</sup> ياسين ريوح محاضرات في إدارة الجماعات المحلية في الجزائر قسم العلوم السياسية جامعة قاصدي مرباح 2017/2016 ص2

1- وجود منطقة جغرافية محددة

2- وجود سكان في المنطقة المحددة

3- وجود تنظيم سواء منتخب أو معين

كما تعد الجماعات المحلية وحدات مقسمة من إقليم الدولة وهي عبارة عن هيئات متنقلة في الولايات تتولى شؤونها بالطرق المناسبة، فالجماعات المحلية هي العهد بجزء من وظائف الدولة لهيئات متنقلة في الولايات تتولى شؤونها بالطرق المناسبة، فالجماعات المحلية هي العهد بجزء من وظائف الدولة لهيئات متنقلة على المستوى المحلي وتقوم بتجسيد قوانين الدولة على مستوى الإقليم،<sup>1</sup> أما في الجزائر فالجماعات تتكون من تنظيمين هما الولاية والبلدية..

**1-الولاية:** هي الجماعة التي تتمتع بالشخصية المعنوية كما تعتبر الدائرة الإدارية الغير مركزية للدولة<sup>2</sup>، وهي التي تقوم بتنفيذ سياسة الدولة كما تقوم بدور المحافظة على تهيئة الإقليم وتعيين الإطار المعيشي للمواطن،<sup>3</sup> وعرفها القانون 07/12 في المادة الأولى: إناه الجماعات الإقليمية للدولة وتتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية وهي أيضا الدائرة الإدارية الغير مركزية للدولة. تعطي الدولة للولاية صلاحيات كبيرة ممثلة في الوالي فهي المحرك الرئيسي للتنمية بالرغم من أنها جهاز معين.

**2- البلدية:** عرفها قانون 01/11 بأنها الجماعات الإقليمية القاعدية.

كما جاء أن البلدية هي القاعدة الإقليمية اللامركزية ومكان لممارسة المواطنة ، وتشكيل إطار مشاركة المواطن في تسيير الشؤون العمومية بالرغم من أن البلدية عبارة عن هيئة منتخبة إلا أن صلاحياتها محدودة كما أنها تبقى رهينة سلطة الوالي من الناحية المالية أو حتى يمكن للوالي حل المجلس البلدي أي أن الهيئة المعنية ممثلة في الوالي أكبر صلاحيات وتأثير من الهيئة المنتخبة ممثلة في المجلس البلدي

<sup>1</sup> محمد حسن يمامة كشكول، النظام القانوني لانشاء الوحدات الاتحادية وتنظيمها، المركز القومي لاصدرات القانونية،(القاهرة: 2015) ص99

<sup>2</sup> نصر الدين بن شعيب الجماعات الاقليمية ومفارقات التنمية المحلية في الجزائر مجلة الباحث العدد 10 2012 ص161

<sup>3</sup> المادة الاولى من قانون 07/12 المتعلق بالولاية المؤرخ في 29 فيفري 2012

**المطلب الثاني: مقومات الإدارة المحلية**

حيث تتميز هذه المقومات بالتماسك والترابط وهي كما يلي:

**وجود مصالح محلية متميزة عن المصالح الوطنية:**

ويقصد بوجود مصالح محلية لامركزية تلك الشؤون والاهتمامات المتعلقة بالمجال الإداري وقيام النظام المركزي بإنشاء وجود مصالح أو شؤون محلية تتمثل في أن هذه الهيئات تعبر عن اهتمامات السكان الإقليم<sup>1</sup>، حيث أن كل إقليم له احتياجات ومطالب تختلف عن الأقاليم الأخرى أي من مقومات الجماعات المحلية هو وجود مصالح واحتياجات

**وجود مجالس محلية منتخبة:**

وهذا المفهوم محل نقاش واسع فبعض المفكرين يري أن وجود مجالس منتخبة من مقومات الإدارة المحلية أما الرأي الثاني فلا يوجد مانع في تدعيم المجالس عن طريق الاختيار والتعيين<sup>2</sup> يعني الرأي الثاني هو الرأي الأرجح لأن شرط الانتخابات ليس ضروري وأساسي ، وإنما الأساس هو استقلالية هذه المجالس عن السلطة المركزية وإعطائها صلاحيات واسعة فلا جدوى من وجود مجالس منتخبة بصلاحيات ضيقة

**الإطار التشريعي والقانوني:**

حيث تعددت النصوص الدستورية التي تلتزم بها الدولة هي التي تحدد الإطار العام للقوانين التي يجب أن تلتزم بها الحكومة والتي تشكل الإطار العام للجماعات المحلية مثل التقسيم الإداري، الاختصاصات المحلية والسلطة المركزية<sup>3</sup>.

يعتبر الإطار القانوني الحاجز لأي خلل أو تداخل بين الصلاحيات بين السلطة المركزية والجماعات المحلية وهو الفصل في أي نزاع بين الهيئتين.

<sup>1</sup> المادة 02 من قانون 11 / 10 المتعلق بقانون البلدية المؤرخ في 22 جويلية 2011

<sup>2</sup> زيد منير العبوي مدخل الإدارة العامة بين النظرية والتطبيق (الاردن دار الشروق 2005) ص52

<sup>3</sup> ناصر عبد المولى رشوان مرجع سابق ص62

## المطلب الثالث: مهام الجماعات المحلية

لا تختلف وظائف ومهام الجماعات المحلية بين البلدية والولاية وكلاهما يختص بأعمال التنمية الاقتصادية والثقافية وتهيئة الإقليم وكل ما يهم الإقليم ومن مهام الجماعات المحلية نذكر منها:

## المهام الاجتماعية والثقافية:

قطاع الصحة: وتشمل رعاية الطفولة الأمومة وإنشاء المؤسسات الصحية وغيرها من الخدمات ذات الطابع الصحي<sup>1</sup>

قطاع السكن: حيث تعمل الجماعات المحلية على إيجاد سكن ملائم وإعداد مقاطعات التهيئة العمرانية

قطاع التربية التكوين: حيث تعمل الجماعات المحلية على إنجاز مؤسسات لتكوين والتعليم، بالإضافة لتوفير النقل المدرسي والعمل على صيانة المؤسسات التربوية

المهام الاقتصادية المالية وتشجيع كل مبادرة أو عمل من شأنه تطوير النشاطات الاقتصادية طبقا للمادة 109 من قانون البلدية 10/11 يخضع أي مشروع اقتصادي استثماري على إقليم

البلدية للرأي المسبق للمجلس الشعبي وفي مجال حماية البيئة والأراضي الفلاحية<sup>2</sup>

وهناك عدة وظائف ومهام تسند للجماعات المحلية مثل الحفاظ على المصلحة العامة، الحفاظ على

الأمن وحتى لتحقيق المنتدى الدولي للأمم المتحدة حول السياسات الإبداعية وممارسة الحكم المحلي

1996 بالسويد ثم تصنيف مهام الإدارية المحلية تحت أربعة نقاط:

- خدمات تتضمن حماية أمن المواطنين وحفظ النظام العام
- خدمات ذات طابع خاص منها الصحة والتعليم والرفاه
- خدمات في شكل سلع ذات نفع عام مثل المياه، الصرف الصحي، الكهرباء بالإضافة لصيانة الطرقات والحدائق<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سامي الحمداني، مرجع سابق ص 263

<sup>2</sup> المادة 109 من قانون 10 / 11 المتعلق بقانون البلدية المؤرخ في 22 جويلية 2011

<sup>3</sup> صفوان محمد المبيضين المركزية ولا مركزية في تنظيم الادارة المحلية، (الاردن دار الباروزي للنشر والتوزيع) ص 89

- وتختلف هذه المهام من حيث الاختلاف الإقتصادي لكل دولة وتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة وتحديث بموجب القانون

## خلاصة الفصل:

تطرقنا في الفصل الأول إلى دراسة المجتمع المدني من الجانب المفاهيمي وذلك بغرض فهم المجتمع المدني من خلال العودة إلى تعريفه وتطوره في الفكر الغربي والإسلامي وكذا ذكر مقوماته ومؤسساته والتي يشكل منها أهم الوظائف التي يقوم بها وكذا بيان مفاهيم الجماعات المحلية وتعريفها من خلال مقوماتها، وعليه نستنتج أن المجتمع المدني يمثل حلقة الوصل بين المواطن والجماعات المحلية.

**الفصل الثاني: العلاقة بين**

**المجتمع المدني وأداء**

**الجماعات المحلية**

## الفصل الثاني: العلاقة بين المجتمع المدني وأداء الجامعات المحلية

### مقدمة:

يتبع تطور المجتمع المدني المتزايد ودوره الفعال في الجامعات المحلية مجالاً واسعاً من حيث تأثيره على أدائها وعملها وعليه وجوب التحقق من شرطية ان للقيام بهذا الدور يجب ان تكون مؤسسة المجتمع المدني قوية في ذاتها من اجل الحصول على نتائج إيجابية في هذا البيان والعمل على رفع مستوى أداء الجامعات المحلية والدفع نحو مزيد من الاستقرار بواسطة العمل المكثف والمترابط بينهما.

## المبحث الأول: فاعلية دور المجتمع المدني

### المطلب الأول: نشاط مؤسسات المجتمع المدني

تقدم مؤسسات المجتمع المدني اسهامات في كافة المجالات بالمجتمع كالتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية الى غير ذلك حيث ان المواطنين ينشؤون هذه المنظمات في مجتمعاتهم انطلاقا من كونها الوسيلة المناسبة لمواجهة مشاكلهم وتلبية حاجياتهم وبضم جهودهم الى الجهود الحكومية<sup>1</sup> وان اصل الموضوع هو زيادة العدالة والتأثير والرخاء المجتمعي وذلك بإعادة تقييم المسؤوليات من اليات السوق والدولة والمجتمع المدني ذلك الذي يقوم على قناعة ان الدافعية والاستعداد للتفاعل من اجل مساعدة الذات والدعم المتضامن<sup>2</sup>

وعليه فان مؤسسات المجتمع المدني تسعى الى تحسين أداء الكوادر البشرية وذلك من خلال تعيين مستوى التواصل والشفافية، لتبادل المعرفة والخبرات وكذلك تعميم الاستفادة من الفرص الاستثمارية عن طريق الدعم والمشورة للرفع من أداء الجماعات المحلية وأيضا العمل على تقديم دورات عمل لمنتسبي القطاع البلدي بهدف الارتقاء بجودة الخدمات المقدمة

ويسعى المجتمع المدني ومؤسساته الى محاولة تعزيز وتطوير طرق سير الجماعات المحلية وذلك من خلال العمل والسعي على ترسيخ مبادئ العمل والانخراط وتقديم وتنفيذ الخدمات على أكمل وجه وفي هذا المجال تسعى مؤسسات المجتمع المدني الى التأثير في الحياة الاجتماعية والسياسية للمجتمع وما تتخذه الحكومة من قرارات وسياسات في الشؤون العامة ويتوقف تأثير كل منظمة على وزنها وقوتها ودرجة التنسيق فيما بينها.<sup>3</sup>

ويعمل المجتمع المدني على الدعم المؤسسي للعمل المحلي فيبرز ذلك من خلال الاعتماد على مبدأ القرب في تجسيد وتنفيذ جميع الأنشطة المبرمجة وفق الاحتياجات المحددة وذات الأولوية للمستفيدين على الصعيد الوطني والمحلي

<sup>1</sup> اخوان شاولس, مرجع سبق ذكره, ص 74 .

<sup>2</sup> مايرتوماس, المجتمع المدني والعدالة, (القاهرة: للكتاب, 2015), ص, 46 .

<sup>3</sup> اخوان شاولس, مرجع سبق ذكره, ص 86 .

وضمن هذا الاطار تصطلح هذه الجمعيات بعدة نشاطات في مجال الرعاية الاجتماعية، المرأة، الشغل والبيئة الى غير ذلك فهي تسعى اتجاه ترقية الشغل والدفاع عن حقوق العمال بالتنسيق والتعاون مع الإدارة المحلية وكذلك العمل على تنظيف المحيط وحماية البيئة وتشجيع الافراد على تبني سلوكيات رشيدة وغيرها من النشاطات<sup>1</sup>

ومنه فمؤسسات المجتمع المدني تنشط في كل ما هو من شأنه ان يرتقي بالمواطن من مختلف الجوانب

### المطلب الثاني: أسس تفعيل المجتمع المدني

بالرغم من الصعوبات التي تواجه منظمات المجتمع المدني الا انه يمكن تفعيل دور هذه المنظمات من خلال مجموعة أسس وهي:

#### الأساس القانوني:

تجسده الدولة ويمثل الوحدة القانونية التي جوهرها المساوات في الحقوق والحريات بين مختلف المواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية والمذهبية وهكذا فالمجتمع المدني وهو اطار يتمثل فيه الفرد كما الجماعات إلى تنظيم معين وقواعد معينة وهو إطار المواطنة الحريات والقانون<sup>2</sup>.  
ان توجد وتحترم القواعد القانونية التي تنظم وتدعم تكوين مؤسسات المجتمع المدني<sup>3</sup>  
وجود منظومة قانونية قوية وفوق الجميع تعمل على خلق دولة القانون والمساواة وبالتالي تكون صمام امان للدولة والمجتمع.

ضمان الدستور لمبدأ الفصل بين السلطات وان يكون الدستور حائلا امام انتهاك الحريات والحقوق<sup>4</sup>  
ايضا سن التشريعات والقوانين التي تنظم نشاط وعلاقات منظمات المجتمع المدني بعيدا عن اية قيود تحد من حركتها وفعاليتها واستقلاليتها ولا بد من ان تساهم تلك المنظمات في صياغة تلك القوانين<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فريد سمير، حماية البيئة ومكافحة التلوث ونشر الثقافة البيئية، (عمان: دار حامد للنشر والتوزيع، 2015) ص 168 .

<sup>2</sup> صفية عدلاني، مرجع سبق ذكره ، ص 95 .

<sup>3</sup> محمد شريف رضا، مؤسسات المجتمع المدني ودورها في تفعيل التنمية السياسية، رسالة ماجستير، إشراف مبارك نجاح جامعة وهران 2: كلية العلوم الاجتماعية 2015-2016. ص 40

<sup>4</sup> عبد الله ثناء فؤاد، البات التغيير الديمقراطي في الوطن العربي، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 1997) ص 2945

توفير الضمانات الأخلاقية والقانونية تشكل القاعدة المتينة والبوثة المريحة التي يتفاعل فيها المجتمع المدني<sup>2</sup>

### الأساس السياسي:

ان الاطار السياسي الذي يسمح بتطور المجتمع المدني وتفعيله هو الاطار الذي يوفر لهذه القوى الاجتماعية حرية التعبير عن مصالحها واراها بطريقة علمية منظمة وتعتبر الديمقراطية انسب صيغة سياسية لتنامي المجتمع المدني<sup>3</sup>

فالعلاقة بين المجتمع المدني والديمقراطية علاقة جدلية متبادلة التأثير والتأثر فإذا كانت الديمقراطية هي الأساس السياسي الذي تقوم عليه منظمات المجتمع المدني فان هذه المنظمات هي التي تستطيع ان تساهم في انجاز العملية الديمقراطية من خلال مساعدتها على إرساء ثقافة احترام العمل التطوعي<sup>4</sup> أقرار مبدأ التعددية السياسية على أسس سليمة قوامها المواطنة<sup>5</sup>. ومنه لا يمكن تصور مجتمع مدني في دولة تسلطية.

### الأساس الاقتصادي:

حيث يعتبر الأساس الاقتصادي من أهم الأساسات التي يبنى عليها قيام المجتمع المدني من خلال إشباع الحاجات للأفراد داخل المجتمع وذلك في وجود قواعد تنظيمية للأنشطة الاقتصادية ويقصد بها تحقيق درجة عالية من التطور الاقتصادي كأساس لا بد منه لخلق المجتمع المدني ففي الوقت الراهن ينسب المجتمع المدني إلى الدول الغربية الصناعية لعدة إعتبارات<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> خردان هادي الجنابي, المودة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني ودور العلاقات العامة في تكوينها،(عمان: دار الباروزي للنشر والتوزيع, 2019) ص 97 .

<sup>2</sup> عاطف أبو سيف, المجتمع المدني والدولة قراءة اصليه مع إحالة للواقع الفلسطيني،(عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع, 2005) ص 41.

<sup>3</sup> محمد شريفني رضا، مرجع سابق ص 42

<sup>4</sup> خالد زاكي, الصحافة والتمهيد للثورات،(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع, 2015) ص 40 .

<sup>5</sup> نبيل سعداوي, العنف السياسي وانعكاساته على مسار التحول الديمقراطي في الوطن العربي، (عمان : دار الباروزي العلمية للنشر والتوزيع, 2008) ص 11 .

<sup>6</sup> محمد شريفني رضا، مرجع سبق ذكره، ص 41 .

الأساس الثقافي والإيديولوجي:

من أهم أسس وأطر تطوير المجتمع المدني هو بعث النهضة والفاعلية في نشاطاته ونشر قيم المشاركة والولاء والانتماء في المجتمع وفي هذا الاطار تبرز أهمية الدور الذي تؤديه المؤسسات التربوية والمدنية غيرها من المؤسسات و الثقافية في المجتمع<sup>1</sup>.

يعتبر المناخ الثقافي ونمط التفكير والعقلية السائدة تقود إلى مجتمع مدني قوي مؤثر أو مجتمع مدني هش ومنه وجب العمل على بناء ثقافة مدنية لتعجيل المجتمع المدني تتضمن الايمان بالسلوك التطبيقي والفكر المؤسسي<sup>2</sup>.

فالعامل الثقافي يعتبر مؤثر على فاعلية المجتمع المدني أو عكس ذلك وبالتالي فإنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تنمو مؤسسات المجتمع المدني وتزدهر في مجتمع تنعدم فيه ثقافة مدنية وسياسية إيجابية.

المبحث الثاني: المجتمع المدني الواقع والمأمولالمطلب الأول: مكانة المجتمع المدني

لقد سعت هذه الدراسة إلى تناول مكانة المجتمع المدني من خلال تأثيره على أداء الجامعات المحلية من خلال معالجة مفهوم المجتمع المدني انطلاقاً من مختلف التعاريف التي أعطيت له والتفاوت في تحديد العناصر والقوى التي يتشكل منها، حيث يؤكد الخطاب السياسي على أهمية إدراك المجتمع المدني في مختلف المجالات من خلال إشراكه إلى جانب الإدارة المحلية فإنه يتم ضمان تغيير الشأن المحلي بطريقة مثلى وفاعلية أكثر<sup>3</sup>.

ويتميز المجتمع المدني ومفهومه المعاصر بأنه يحيي القيم والأفكار والممارسات التطوعية والخيرية والتبادل الموجه نحو بناء الأسس الحقيقية والتي تقوم على مبادئ التطوع والاستقلال الذاتي وعلى المشاركة بين

<sup>1</sup> محمد شريف رضا، مرجع سبق ذكره، ص42

<sup>2</sup> عمر طيب بوجلل، ادماج المقاربة التشاركية في الإصلاحات السياسية (عمان: مركز الكتاب الاكاديمي، 2011) ص 208 .

<sup>3</sup> هبة الله كرفالي، المجتمع المدني عودة المفهوم وفضاءات المشاركة في تسيير الشأن المحلي، مجلة الحقيقة، جامعة المسيلة، ديسمبر 2017 ص

المصالح الخاصة سواء كانت على الجانب المركزي أو اللامركزي بمعنى محاولة استغلال هذا الدور الفعال والهام للمجتمع المدني في تطوير جل مجالات الجماعات المحلية وأدائها وبالتالي قبول الاختلاف وتنوع في ظل حكومة عصرية ديمقراطية لا مركزية تتحمل المسؤولية والمحاسبة بما يؤدي إلى تحسين رأس المال الاجتماعي بما يخدم الأغلبية<sup>1</sup>.

كما أن معظم خطابات الإصلاح السياسي في معظم الدول العربية سواء على الصعيد الرسمي أو على صعيد المؤسسات المجتمع المدني والرأي العام يتطلب تحرير مؤسسات المجتمع المدني من القيود لتحتمل الموقع الهام والأنسب في خارطة الإصلاح السياسي والاقتصادي<sup>2</sup>.

وهذا ما يبرر إدراك السلطة السياسية للمكانة التي أصبح يحتلها المجتمع المدني في التنمية الشاملة.

وهنا تبرز أهمية المجتمع المدني حيث يتم من خلال منظماته تنمية وتطوير القدرات والمهارات الفردية. وتخفيف العبء على الحكومة حيث تصبح المؤسسات المجتمع المدني دور الشريك في تنفيذ برامج حملة التنمية الشاملة بمختلف جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية<sup>3</sup>.

كما أن هناك تأكيد دولي على مستمر على أهمية دور منظمات المجتمع المدني كأحد الفاعلين الأساسيين في التنمية<sup>4</sup>.

فالمجتمع المدني أصبح فاعلاً لا غنى عنه وأصبح مشاركة المجتمع المدني في صنع وتنفيذ السياسة العامة مؤثر على الحكامة ونجاح هذه السياسات من موقع قربه من احتياجات المواطن.

ولقد بدأت مؤتمرات البيئة والأرض في البرازيل 1992 ومؤتمر السكان والتنمية بالقاهرة 1994 ومؤتمر المرأة بالصين 1995 على أن يشارك المجتمع المدني في صياغة السياسات العامة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> اخوان شاوش، مرجع سبق ذكره، ص 198 .

<sup>2</sup> محمد زين العابدين، مؤسسات المجتمع المدني الوضع والطموح (عمان : دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، 2015) ص 65 .

<sup>3</sup> المؤتمر الدولي لمركز البحوث والاستشارات، لندن، جامعة زايد، ص 167 .

<sup>4</sup> هبة الله كرفالي، مرجع سبق ذكره.

<sup>5</sup> معهد خدوش، المجتمع المدني والتنمية السياسية، مجلة حقوق الانسان والحريات العامة، جامعة الجزائر 03، المجلد 01، العدد 02، ص

لقد أصبح المؤسسات المجتمعية المدني دوراً هاماً في عملية التنمية ويعود ذلك لقوة وزيادة عدد مؤسساته وانتشار النظم الديمقراطية إضافة إلى عجز الحكومات عم سد حاجات المواطنين الأساسية الأمر الذي أدى إلى تدهور مؤسسات المجتمع المدني ومشاركتها في التنمية.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: واقع المجتمع المدني

إن طلب الدولة من الجمعيات القيام بنشاط معين لا يعني بالضرورة إعطاء أوامر فوقية بتنفيذ برنامج أو نشاط لكن قد يكون أيضا طلب للمساعدة أو المساهمة في تنفيذ برنامج أو إحياء مناسبات قد تم الفئات المستهدفة.<sup>2</sup>

وفي منظور منظمات دولية اقترن مفهوم المجتمع المدني بمفهوم الشراكة الأمر الذي دفعها إلى دعوة المنظمات غير الحكومية للاهتمام بتنمية الجماعات المحلية إلى جانب الاهتمام بالسياسيات على صعيد الدولة.<sup>3</sup>

وبالتالي كان هذا التركيز على جانب التنمية المحلية لا سيما أن المجتمع المدني هو الأقل تطلبا غير أنه بالرغم من الأهمية التي يحظى بها منظمات المجتمع المدني عرفت الجزائر تطورا ملحوظا من حيث أعداد تنظيمات المجتمع المدني فاق 100000 جمعية خاصة محلية ، تطور يقابل نشاط موسمي ومناسباتي وهذا لعدة اعتبارات منها ضعف التمويل واقتصاره على الدعم الحكومي وضعف نسبة الانخراط التي لا تتعدى 05 % بالإضافة لتعقد القوانين<sup>4</sup>، مشاكل جعلت الدولة تعترف بصعوبة في توزيع الدعم وتشتكي من عدم وجود فعلي لهذه الجمعيات.

غير أن هذا لا يمنع من وجود منظمات تقوم بدور لا يقل أهمية عن دور القطاع الحكومي لتصحيح الإختلالات وسد الشغور الناتج في أداء الجماعات المحلية تجاه المواطنين وهو ما ظهر جليا بعد

<sup>1</sup> محمد زين العابدين، مرجع سبق ذكره، ص 461 .

<sup>2</sup> اخوان شاوش، مرجع سبق ذكره، ص 198 .

<sup>3</sup> احمد بعلبكي، مرجع سبق ذكره،

<sup>4</sup> عمر دراس، الظاهرة الجمعية في ظل الإصلاحات الجارية في الجزائر الواقع والآفاق، مجلة انسانيات، العدد 28، 2005 ص 29

جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية الخانقة برز دور المجتمع المدني في المساهمة بمبادرات تخفف من آثار الحجر الصحي على العائلات بالإضافة لقيام الجمعيات بحملات تحسيسية للالتزام بالتدابير الوقائية. كما تعد رقابة المجتمع المدني على الانتخابات ضمانا حقيقية لنزاهة الانتخابات وسعي أغلب الدساتير لإقرار هذا الحق للجمعيات في الرقابة على سير العملية الانتخابية وهو ما جعل انتخابات 11 ديسمبر 2019 أول انتخابات تُوَطر من فاعلي منظمات المجتمع المدني فقد نصت المادة 26 على: يشكل مجلس السلطة المستقلة للانتخابات من 50 عضوا منهم 20 عضوا من كفاءات المجتمع المدني<sup>1</sup>.

كما تشكل المندوبية الولائية والبلدية من أشخاص تتوفر فيهم الفاعلية والقابلية في المجتمع وهو الامر الذي أدى لنجاح الاستحقاق وعدم اعتراض أي مرشح على سير العملية، بالرغم من الظروف الصعبة والحكم المسبق على فشلها.

كما كان مشروع كإبدال دور في بعث حركية أكثر في نشاطات منظمات المجتمع المدني وعلاقتها بالسلطات المحلية من خلال دعم قدرات الفاعلين المحليين سلطات جمعيات منظمات مهنية وحرفية من مشاركة المواطن في التخطيط المحلي بصورة شفافة وتسهيل التفاعل بين مختلف الاطراف إلى جانب طرح أفكار منظمات المجتمع المدني أمام الادارة المحلية ومنه إتخاذ الادارة المحلية قرارات برؤية تشاركية.<sup>2</sup> ومن خلال هذه المقاربة سوف يتم إعداد دراسة ترسم خريطة للمجتمع المدني وتقييم قدراته من أجل إقحامه في حركة الاقتصاد المحلي ومرافقته بالتنسيق مع السلطات المحلية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> القانون العضوي 07\19 المتعلق بالمنظمة الوطنية المستقلة للانتخابات.

<sup>2</sup> صالح بن صالح، برنامج نموذجي لتحجيد الديمقراطية الشارعية والتنمية المحلية بالجزائر - مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 10 العدد 01 - افريل 2019 ص 1373 .

<sup>3</sup> امينة طوالة، برنامج دعم قدرات الفاعلين المحليين، خطوة نحو الديمقراطية التشاركية والتنمية المستدامة - مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، المجلد 02 العدد 03 ص 117 .

خلاصة الفصل:

إن العلاقة بين المجتمع المدني وأدائه الفعال في عمل الجامعات المحلية وتأثيره عليها هي علاقة يسعى من خلالها إلى إيجاد ترابط بينهما وبالتالي تحقيق التأثير الإيجابي الذي يجمع بينهما وتحسيد جميع الأهداف المرجوة، وعليه فإن المجتمع المدني يسعى بجميع مؤسساته إلى العمل على تطوير الأداء الخاص بالجامعات المحلية من خلال المساهمة في تطوير قيامها بجل الاعمال وهذا التطوير شمل عدة جوانب وعدة نواحي وعليه فإن ذلك يعتبر بمثابة الدافع القوي الذي يؤثر بالإيجاب على أدائها.

**الفصل الثالث: دور جمعيات**

**المجتمع المدني "أدوار**

**نموذجاً"**

## الفصل الثالث: دور جمعيات المجتمع المدني "أدرار نموذجاً"

## مقدمة:

سنتطرق في هذا الفصل لنشأة الجمعيات في الجزائر بصفة عامة وفي ولاية أدرار بصفة خاصة والتطرق لأهم المعوقات التي حالت دون قيام مجتمع مدني فاعل بالإضافة لإعطاء تقييم عن النشاط الجمعوي على المستوى الوطني والمحلي، كما أخذنا جمعية همسة أمل التضامنية كعينة للدراسة الميدانية.

## المبحث الأول مكونات المجتمع المدني لولاية أدرار

### المطلب الأول نشأة الجمعيات وتطورها

يشير توسع المجتمع المدني واستقلاله الذاتي إلى نمو قدرة المجتمع على إدارة الكثير من القضايا بشكل مستقل عن الدولة ومؤسساتها.<sup>1</sup>

إن المقلب في دفاتر التاريخ حول البيانات الأولى لنشأة الجمعيات الأهلية عموماً والخيرية خصوصاً يجدها ضاربة في عمق التاريخ فالبشرية عرفت في بداياتها الأولى تشكيلات اجتماعية أشبه ما يكون بالجمعيات.<sup>2</sup>

وبالقول إن الجمعيات وبمختلف أشكالها ومعاييرها تمثل وتعبّر عن الحجر الأساس وذلك في تمثيلها لمجتمعاتها فهي تعمل على ضم جميع الجهود من أجل استغلال كل الفرص التي من خلالها يتم تحقيق رغبات أفراد المجتمع.

وبالنظر إلى حركات جمعوية تلقت مستوى جيد من الرؤى في الدول العربية على سبيل المثال، فإننا نلاحظ تواتر زمني ارفق بتضحيات جسام واجهت ناشطي الجمعيات هؤلاء أدت إلى اعتراف الحكومات بها كطرف فاعل في صنع القرار.<sup>3</sup>

لقد كان اختيارنا لجمعية همسة أمل الخيرية كعينة للدراسة لعدة أسباب ولعل أبرزها توفر الجمعية على المقومات الأساسية بتوفر على مقر دائم وجاهز بالإضافة إلى نشاط دائم وكونها جمعية ولائية لها فروع في الولاية.

**جمعية همسة أمل للخير التضامنية:** هي جمعية ولائية ذات طابع خيري تضامني تتفرع أهدافها ما بين الجانب التضامني البحت والصحي التحسيس والتوعوي من خلال مساعدة الفقراء والمساكين والمحتاجين ورفع الغبن عنهم وكذا التوسط في جميع الأعمال الخيرية بين فاعلي الخير ومحتاجيه، تم

<sup>1</sup> فوي بوحنية، المجتمع المدني المغاربي، مطبوعات بيداغوجية لطلبة الماستر، 2013\2014 ص02

<sup>2</sup> سعيدة باعلي، دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي، دراسة ميدانية لجمعية كافل اليتيم فرع أدرار، جامعة أدرار، رسالة ماجستير في علم الاجتماع.

<sup>3</sup> - حمزة عزواي، الحركة الجموية بين الفعالية وصوية الأداء التنموي، ص 2

انشائها في 23\10\2012، واعتمدت كجمعية ولائية بموجب القرار 001 بتاريخ 28\01\2013 مقرها دار الشباب هواري بومدين ادرار ولها مقر اخر للنشاط الواقع بحي اقوجيل.

### مكاتب الجمعية:

للجمعية خمسة مكاتب بلدية تابعة للمكتب الولائي بكل من: تينركوك وتيميمون واولف وزاوية كنتة واولاد احمد تيمي تنشط بالتنسيق مع المكتب الولائي.

### نبذة تاريخية :

تعتبر جمعية همسة امل للخير التضامنية من ابرز الجمعيات الفعالة في المجال الخيري بالولاية، ويظهر جليا من خلال عديد الأنشطة التي تقوم بها ذلك ما تعلق بالمجال التضامني والطبي والتوعوي التحسيسية وتمثل أهداف جمعية همسة امل في قانونها الاساسي في مساعدة العائلات الفقيرة أي استخدام الفئات المهشة خاصة في مناطق الظل.

### قبول العضوية:

ويتم قبول العضوية وفقا لدليل السياسات الإجراءات الإدارية الخاص بالجمعية المصادق عليه في 23\10\2012 من خلال طلب يقدمه العضو الى الجمعية ويتم اجراء جمع معلومات عن العضو ومحيطه وجمع أكبر معلومات عنه، وعند التأكد من طيبة سمعته يتم استدعاءه الى مكتب الجمعية عن طريق مسؤول الاتصال لأجل جلب ملفه الإداري ليتم بعدها اعداد له بطاقة انخراط في الجمعية بعد توجيهه الى أحد الخلايا الأربعة في الجمعية<sup>1</sup>.

### سير العمل الداخلي:

يتم سير العمل الداخلي في الجمعية وفقا لدليل الإجراءات الإدارية ففي مادته رقم 04 تشير بان تجسيد المشاريع يكون وفقا لخلايا 04 فكل خلية تكون مكلفة بالنشاط الذي يدخل ضمن دائرتها،

<sup>1</sup> - مقابلة شخصية مع بوكي فريدة، مسؤولة خلية التضامن، وبن عثمانى ابراهيم رئيس الجمعية.

فكل مشروع يجب ان يكون له دورة حياة فيقام له اجتماع قبلي لرصد الموارد والتحضير له ثم ينفذ وبعدها تأتي عملية التقييم والتي تختتم بتقرير مشروع يوضع في الأرشيف فيغلق المشروع او يمدد.

مشاريع الجمعية التي نفذت في السنوات الأخيرة:

من ابرز المشاريع في السنوات الأخيرة: القافلة التنموية التحسيسية للإرشاد الأسري مطعم إفطار عابر السبيل - سلة الرحمة - لباس العيد - كبش العيد - بطانية لكل محتاج - الحقيبة المدرسية - القافلة التحسيسية للأمراض المنتشرة في الوسط الصحراوي - القافلة الايمانية الرمضانية - وعديد المنتقيات التحسيسية والتكوينية بالمؤسسات الشبانية والمساجد.

### المطلب الثاني: مفهوم الهيكل التنظيمي

مفهوم الهيكل التنظيمي للجمعية هو توفر الجمعية على هيئات تقوم بإدارة الجمعية وتسييرها حيث يشتمل التنظيم على التنظيم الداخلي من توصيف للوظائف، وتقييم العمل بالإضافة لتحديد المستويات الإدارية وخطوط الاتصال التنظيمي بينها .

**الموارد البشرية:** والذي يشمل الأعضاء داخل المنظمة كل حسب وظيفته.

**القيادة:** ويتضمن أسلوب القيادة وتأثيرها وسبل الاتصال بين الرئيس والأعضاء.

**العمليات:** وهي البرامج والخطط التي تضعها المنظمة لتحقيق أهدافها.

الجمعية العامة: تمثل الجمعية العامة الهيئة العليا للجمعية كما تنص "المادة 25" من القانون 06/12 التي تنص على أنه " تتوفر الجمعية على جمعية عامة وهي الهيئة العليا"، وتشمل الجمعية العامة كل الأعضاء داخل الجمعية.

**الهيئة التنفيذية:** يمكن لأي عضو في أحد الجمعيات أن يشارك في هيئتها التنفيذية في إطار قانون الأساسي وأحكام هذا القانون، غير أن القانون لم يبين كيفية تشكيلها ومهامها فترك تحديد هذه الأمور لأعضاء الجمعية بواسطة القانون الأساسي للجمعية وتعتبر الهيئة التنفيذية بمثابة مجلس الإدارة وغالبا ما يوجد مجلس الإدارة في الجمعيات الوطنية أو التي تحوي على عدد معتبر من الأعضاء من 11 إلى 50 عضو.

المكتب التنفيذي: ويتكون عادة من 5 أعضاء ويمكن أن يضم أكثر حسب القانون الأساسي للجمعية ونذكر أهم الأعضاء:

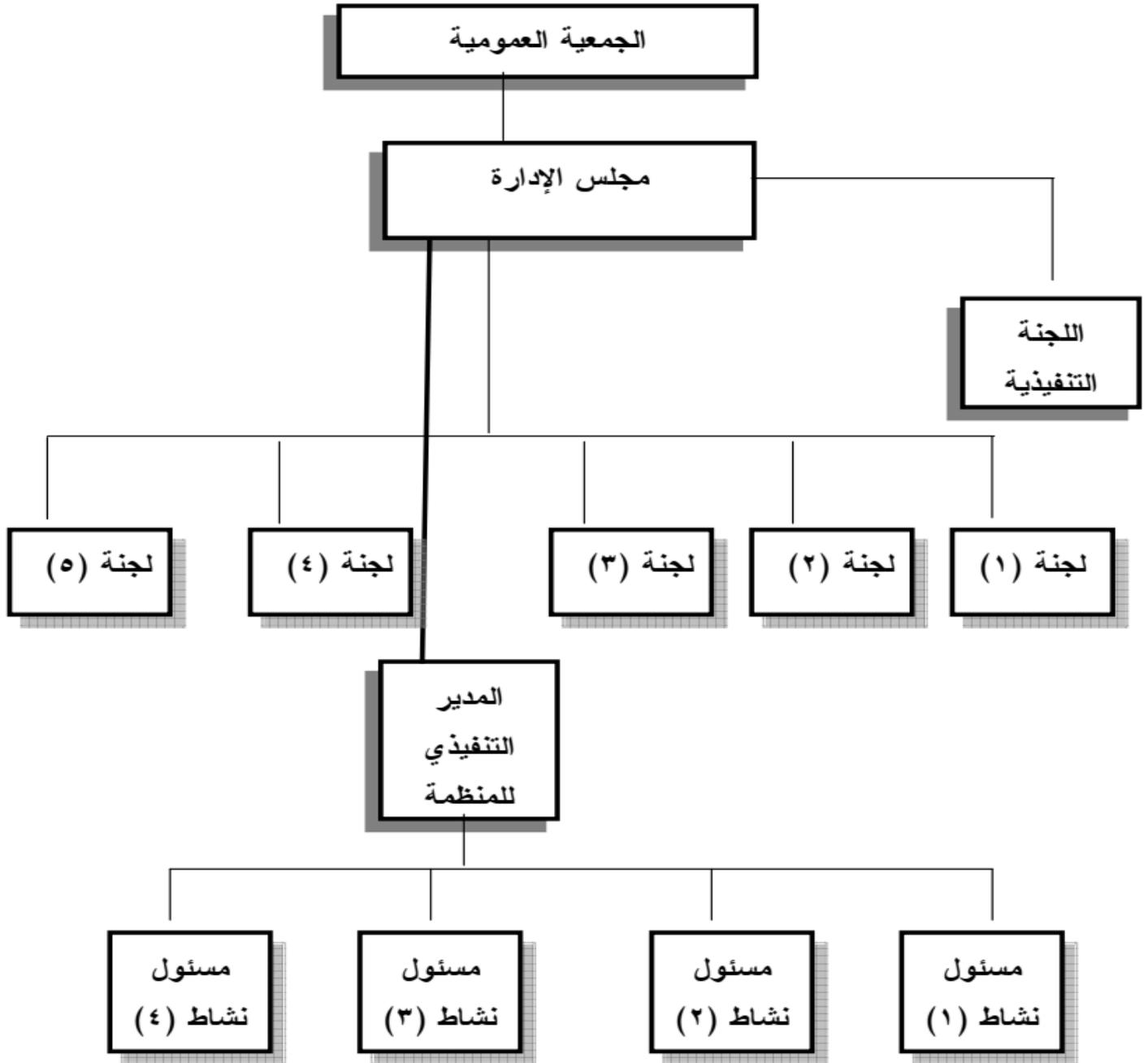
**الرئيس:** عادة ما يكون تحديد رئيس الجمعية على شكل تعيين وعادة ما يكون من المؤسسين وتمثل مهامه في تمثيلها والعمل على تحقيق الأهداف التي تسطرها، كما أنه يمكن للقانون الأساسي للجمعية تحديد شروط انتخاب الرئيس .

**الأمين العام:** والذي يتولى تنظيم الأمور الإدارية والحرص على التنظيم الإداري لعلاقة الجمعية بالمنخرطين.

**أمين المال:** والذي يتولى الأمور المالية للجمعية والذي يسهر على حسن تسيير ميزانية الجمعية وحساباتها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد زغو، حرية انشاء الجمعيات في القانون الجزائري لأكاديمية الدراسات الاجتماعية والإنسانية م8 ع2 ، ص145.

الشكل 01: نموذج الهيكل التنظيمي<sup>1</sup>:



<sup>1</sup> كيفية تكوين وتفعيل الهيكل التنظيمي في الجمعيات الأهلية، مركز خدمات المنظمات الغير حكومية المؤسسة الامريكية للتنمية.

### المطلب الثالث: آلية عمل جمعية همسة أمل

يعتبر العمل الجماعي من الأعمال التي تتطلب قواعد وآليات للوصول لأهداف مسطرة باعتباره عمل يشارك فيه ويستهدف فئة واسعة من أفراد المجتمع الأمر الذي جمعية همسة أمل تعتمد على مجموعة آليات تمكنها من الوصول لتحقيق الأهداف المسطرة

#### طرق عمل جمعية همسة أمل:

تتبع جمعية همسة أمل الخيرية مجموعة طرق تميزها عن الجمعيات الأخرى وهذا بإتباع انشاء أربعة خلايا وهي خلية التضامن خالية الاشراف خلية التوعية والتحسيس و خلية الاعلام والاتصال ويكون نشاط كل خلية حسب الزمن والظرف المناسب لكل خلية.

كما تعمل جمعية همسة أمل الخيرية بالإضافة لمساعدات العائلات المحتاجة سواء مادي او مساعدات عينة تعمل على تنمية المجتمع حيث تقوم جمعية همسة أمل بمساعدة الجمعيات في خلق نشاط اقتصادي خاص بها سواء بمساعدة مالية او بتوجيهها نحو برامج الدعم التي توفرها الدولة وذلك بهدف إخراجها من دائرة الفقر وعدم الاعتماد الدائم على مساعدة الجمعيات بهدف خلق تنمية اجتماعية حقيقية.

### المبحث الثاني: المجتمع المدني والنشاط الجماعي.

#### المطلب الأول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

##### الفرع الأول مجالات الدراسة

تعتبر الإجراءات المنهجية للدراسة في أي بحث او دراسة القاعدة الأساسية التي يملكها الباحث في جمع وتحليل ودراسة البيانات هي كالتالي:

#### المجال المكاني:

ويقصد به الحيز الجغرافي الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية،<sup>1</sup> بحيث تم اجراء هذه الدراسة بمجموعة من الجمعيات في ولاية ادرار والتي هي مثال عن باقي جمعيات ولاية الوطن نظرا للتشابه بين الحركة

<sup>1</sup>مدحت أبو نصر، قواعد ومراحل البحث العلمي ( القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2004) ص 141

الجمعية وباقي جمعيات الجزائر من حيث الإطار القانوني الذي ينظمها وعلاقتها بالدولة بالإضافة الى مساهمتها في تحسين أداء الجماعات المحلية.

### المجال البشري:

يتضمن المجال البشري جميع العناصر التي اعتمد عليها الباحث في جمع البيانات فالمجال البشري لا يقتصر فقط على افراد العينة بل يمتد الى كل الذين تم الرجوع إليهم لاستكمال البيانات،<sup>1</sup> والأفراد الذين شملتهم الدراسة هم أعضاء وإطارات جمعية همسة امل بالإضافة للمسؤولين القائمين على الشأن الجمعي بولاية ادرار بالإضافة الى مجموعة من افراد المجتمع.

### المجال الزمني:

ويقصد به الفترة او المدة التي استغرقتها هذه الدراسة بدءاً بالعمل النظري مروراً بالعمل الميداني،<sup>2</sup> واستغرقت الدراسة حوالي 06 اشهر ما بين النظري والميداني.

### الفرع الثاني: العينة وكيفية اختيارها.

#### أ. مجتمع الدراسة:

يعتبر مجتمع الدراسة الافراد الذين تجرى عليهم الدراسة وقد كان اختيارنا على 30 جمعية بولاية ادرار بناء على الاقدمية ونشاطها واستبعاد الجمعيات الحديثة والغير النشطة.

#### ب. حجم العينة:

من اجل اجراء المعاينة وتحديد الوحدات لعينة الدراسة الميدانية ومنه اعتمدنا في دراستنا على عينة قصدية وذلك باختبار جمعية همسة امل التضامنية وهذا راجع الى توفر الجمعية على شروط مؤسسة بالمفهوم الحديث من توفر المقر بكل التجهيزات بالإضافة لتعدد مصادر تمويلها من الحكومي ومساهمات الأعضاء وافراد المجتمع بالإضافة للتمويل الأجنبي عن طريق المشاريع في اطار قانوني بحيث تمثل العينة ما نسبته 3.3 بالمئة من مجتمع الدراسة.

<sup>1</sup> صالح بن عبد الله الدبل، مهارات البحث الاجتماعي وتقنياته، الرياض، العبيكان، للنشر 2018 ص 102

<sup>2</sup> مدحت أبو نصر مرجع سبق ذكره ص 149

## الفرع الثالث: أدوات جمع البيانات

**المقابلة:** وهي أسلوب في البحث العلمي عبارة عن حوار او مناقشة بين الباحث وشخص او اشخاص قصد الوصول للمعلومات وذلك عبر مجموعة من الأسئلة واستفسارات قصد الإجابة عنها<sup>1</sup>.

ومنه قمنا بإجراء مقابلة مع إطارات جمعية همسة امل وذلك بالاعتماد على مجموعة أسئلة واستفسارات تساعدنا في التعرف على اهم النشاطات التي تقوم بها الجمعية وكيفية اسهامها في تحسين أداء الجماعات المحلية.

**الاستمارة:** وهو عبارة عن وثيقة تتم بواسطته تسجيل البيانات والمعلومات وجمعها حول الظاهرة موضوع البحث وتتم عبر أسئلة مكتوبة على استمارة يقوم بإعدادها الباحث،<sup>2</sup> وقد قمنا بإعداد ثلاث استمارات مختلفة موجهة لأفراد المجتمع والمسؤولين المحليين بالإضافة لإطارات جمعية همسة امل .

**الملاحظة:** وهي عبارة عن القيام بمشاهدة ورصد سلوك ظواهر محددة وأفراد محددين خلال فترة زمنية محددة وتكوين في بيئة تتضمن الموضوعية والحياد لما يتم جمع المعطيات،<sup>3</sup> وقمنا باستخدام هذه الأداة من خلال ملاحظة هذه النشاطات التي تقوم بها الجمعية (جمعية همسة امل الخيرية).

الجدول 01: توزيع افراد العينة بحيث متغير الجنس

الاجابات	التكرار	النسب المئوية
ذكر	70	58.33
انثى	50	41.66
المجموع	120	100

نلاحظ من خلال الجدول ان غالبية المتطوعين في جمعية همسة امل الخيرية من فئة ذكور بنسبة قدرت بـ 58.33 بالمئة بينما نسبة المتطوعين الاناث فقدت بـ 41.66 بالمئة وهذا يرجع الى عدة أسباب يمكن القول ان ابرزها

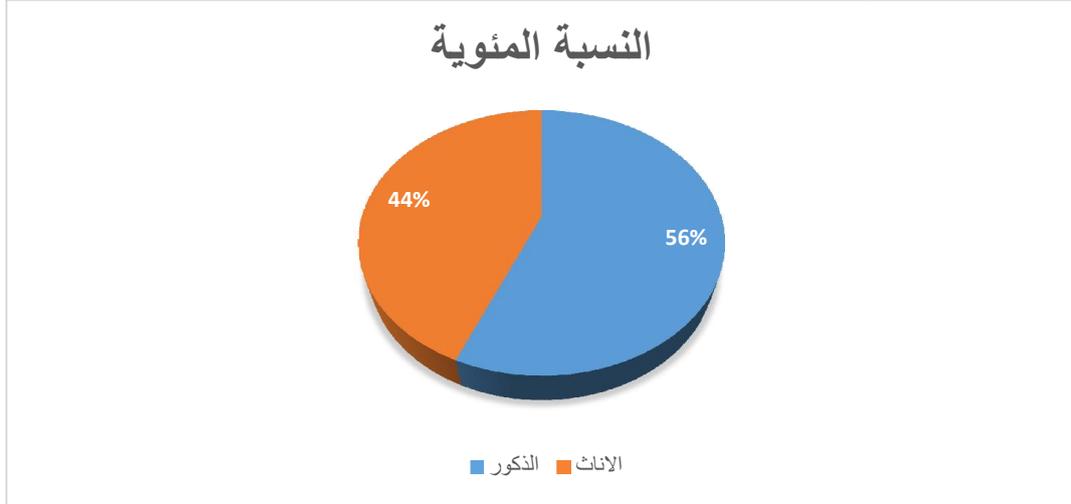
<sup>1</sup> عامر إبراهيم قنديلعي، منهجية البحث العلمي (عمان: دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، 2012) ص239

<sup>2</sup> علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية للأساسيات والتقنيات والأساليب (ليبيا: دار الكتب الوطنية) ص227

<sup>3</sup> معهد ازهر سعيد السماك، أسس وتعليقات (عمان: دار البارودي للنشر والتوزيع 2012) ص108

عدم وجود ثقافة سائدة حول التطوع النسوي في الجمعيات إذ نجد أن الذكور أكثر نشاطاً وذلك إن جل نشاطات العمل التطوعي تستلزم التنقل باستمرار إلى العوائل المعوزة والمحتاجة والتي تختلف مقر سكنها من عائلة إلى أخرى ولذا فإن هاته التنقلات والخرجات المتعددة قد تكون عائقاً بالنسبة للجانب النسوي على عكس الذكور الذين لديهم كامل الحرية في التنقل.

الشكل 02: يوضح الرسم البياني للدائرة النسبية لتوزيع أفراد الجمعية حسب الجنس.



المصدر اعداد الطلبة

## 2) توزيع أفراد العينة حسب السن

نجد في جمعية همسة أمل الخيرية أن المتطوعين تتراوح أعمارهم ما بين 18 سنة إلى 39 سنة وعليه فإن هناك سبعة فئات تقل أعمارهم عن 25 سنة وخمسة فئات تزيد أعمارها عن 25 سنة. وعليه نجد أن أكثر الفئات تطوعاً هي الفئة الشبابية أي ما بين 18 سنة إلى 25 سنة لأن هذه المرحلة تعتبر مرحلة الشباب وبالتالي فهي مرحلة الحيوية والنشاط ويقدم من خلالها الفرد كل قوته للتطوع للأعمال الخيرية أما عن الفئة الأخرى التي يزيد سنّها على 25 سنة فنجدها أقل نشاطاً وذلك قد يرجع إلى فارق السن وإلى الانشغال بالحياة اليومية وبالتالي البعد عن العمل التطوعي بسبب الالتزامات والانشغالات

الجدول 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	النسبة المئوية
متوسط	10
ثانوي	20
جامعي	60
دراسات أخرى	10

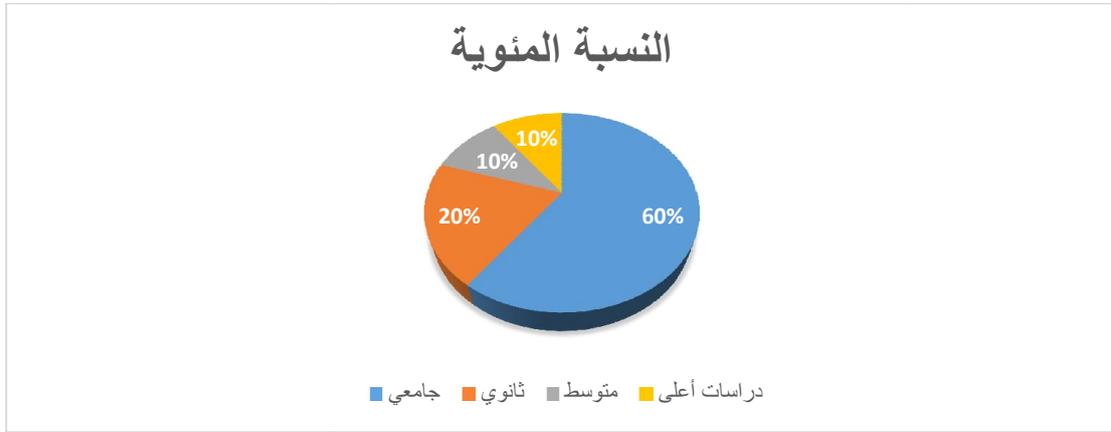
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ان أكبر نسبة من المتطوعين في جمعية همسة امل الخيرية هي من ذوي المستوى الجامعي بنسبة تقدر بـ 60 بالمئة وعليه فان ذلك راجع الى الفئة الجامعية هي من أكثر الفئات اطلاعا على العمل التطوعي ودرائتهم بمدى أهمية التطوع ودوره في بناء المجتمع وتطوره.

اما النسبة المئوية للطور الثانوي فقدت بـ 20 ونلاحظ ان هاته النسبة متراجعة مقارنة بالمستوى الجامعي وذلك راجع الى ان هذه الفئة قد تكون اقل دراية بالعمل الخيري وذلك بسبب عدم اهتمامهم بمثل هاته الاعمال خاصة في سن المراهقة التي يعيشونها في هاته الفترة

ثم تليها نسبة المستوى التعليمي المتوسط بنسبة 10 بالمئة وهي اقل بكثير من سابقتها وذلك ان هذه الفئة يكون جل اهتمامها بالدراسة والتفرغ لها وبالتالي عدم وجود الوقت الكافي للتطوع.

وأخيرا دراسات مختلفة بنسبة 10 بالمئة وتتضمن هاته الفئة أصحاب الاعمال والانشغالات وعليه فان تطوع هاته الفئة يكون ضئيل ونادر

**الشكل 03:** رسم بياني يوضح توزيع افراد العينة حسب المؤهل الجامعي



توزيع افراد العينة حسب المهنة

تنقسم اعمال همسة امل الخيرية الى اعمال قطاع حكومي \ واعمال حرة وعليه فان غالبية افراد الجمعية تنقسم أعمالهم من الفئتين السابقتين

توزيع افراد العينة على حسب الخبرة التطوعية

بالنسبة للخبرة التطوعية لأفراد جمعية همسة امل فقد تم توزيعها كالتالي:

خبرة تطوعية اقل من سنة:

كانت تمثل اغلب الافراد المنخرطين الجدد وبالتالي هم أكثر الافراد حاجة لتعلم اساسيات العمل في الجمعية وكذا تنظيم العمل وطرق جمع التبرعات.

الخبرة التطوعية سنة واحدة:

فهم الافراد الذين سبق لهم ان عملوا في مجال التطوع بالتالي هم أكثر دراية بالجمعية وعملها وعليه فقد كان انضمامهم يمثل

الخبرة التطوعية سنة فما فوق:

فهي تخص المؤسسين وعليه هم أكثر الأعضاء دراية بالجمعيات وبالتالي في كونهم المؤسسين هم يعتبرون أكثر الأعضاء خبرة

### المطلب الثاني: التقييم الإجمالي لنشاط الجمعيات

عرفت الجزائر تنامي في عدد الجمعيات والملاحظ ان اغلب هذه الجمعيات غالبيتها تتمثل في الجمعيات ذات الدور المكمل والمدعم للسلطات العمومية التي تخلت عنها الدولة الا وهي القطاعات الاجتماعية والثقافية والرياضية بالدرجة الأولى كما يوضحه الجدول التالي<sup>1</sup>:

### الجدول 03:

جمعية وطنية	جمعية محلية
2027	92627
20 دينية	20137 احياء
20 تضامنية	15304 دينية
32 قداماء	15019 التربية
07 حقوقية	14891 أولياء التلاميذ
20 اجنبية	جمعيات مهنية
09 ثورية	بيئية
23 جمعيات مهنية	جمعيات الصحة والتضامن

<sup>1</sup> جميلة بلقاسم ، قرابة مئة ألف جمعية أغلبها على الورق، جريدة الشروق، العدد 19285 ، بتاريخ 17-04-2012 .

	جمعيات للأمراض المزمنة
93654	المجموع

فالجداول يظهر لنا ان الجمعيات المحلية تمثل المجموعة الكبرى بنسبة تفوق 98 بالمئة وهذا راجع لكونها تعتمد على عدد منخرطين لا يتعدى عشرة أعضاء والتي لا تشكل ضغط على الدولة ولا تزامها بل بالعكس شغرها ملء الفراغ الذي تركته الدولة في هذه القطاعات اما القسم الثاني فيتكون من الجمعيات الوطنية والتي لا تتعدى نسبتها 8,1 بالمئة كما ان الانتشار الجغرافي للجمعيات في المدن الكبرى فعلى سبيل المثال تحوز الجزائر العاصمة على 7199 جمعية بنسبة 7,7 بالمئة وبجاية 5103 جمعية بنسبة 5,5 بالمئة وتيزي وزو 4089 جمعية بنسبة 4,4 بالمئة

كما ان غالبية منظمات المجتمع المدني في الجزائر تعاني من مشاكل مالية ومعظمها تعتمد على معونات الدولة وهو ما يرهن استقلاليتها

ما يلاحظ على من منظمات المجتمع المدني في الجزائر هو انها لم تصل لدرجة المؤسسة وهذا بالنظر لغيابها على مقرات مجهزة بالوسائل الضرورية بالإضافة للتبعية المالية للدولة والعشوائية في النشاط كما انه بالرغم من العدد المتزايد والهائل لمنظمات المجتمع المدني في الجزائر الا ان قدرة تعبئتها لفئات المجتمع تبقى ضعيفة وبعيدة عن المستوى المطلوب.

ما يعاب على منظمات المجتمع المدني في الجزائر هو غياب المنظمات النافذة او التي تعنى بالتنمية وتمارس أدوار رقابية في تسيير الشأن العام.

غير ان ما يلاحظ مؤخرا هو ظهور بوادر أعقبت حراك 22 فيفري 2019 بوادر تدفع منظمات المجتمع المدني لفعالية أكثر وهذا من خلال دراسة ملفات التأسيس في اجال 10 أيام بالإضافة لتخفيف الشروط اللازمة لاعتماد مثل الغاء شرط المقر.

كما عاهدت الدولة على اقحام منظمات المجتمع المدني في الجزائر في تنظيم المواعيد الانتخابية من خلال اشراك الفاعلين الجمعويين بوادر تحاول الدولة من خلالها ارجاع الثقة المفقودة بينها وبين الحركة الجمعوية.

أما على المستوى المحلي فعرفت ولاية أدرار هي الأخرى تنامي في عدد الجمعيات حيث بلغت: <sup>1</sup>

**الجدول 04:**

العدد	الصف
<b>الجمعيات المحلية</b>	
18	قدماء التلاميذ والطلبة
6	الصحية والطبية
75	الاعمال التطوعية
196	الضامن والاسعاف والاعمال الخيرية
21	النسوية
3	المتقاعون والمسنين
38	السياحة والتسلية
15	الشبيبة والطفولة
2	المستهلكون
6	المعوقون وغير المؤهلون
167	البيئة والوسط المعيشي
428	الاحياء القرى والمناطق الريفية
4	العلمية والتقنية
317	أولياء التلاميذ
598	الفنية والثقافية
396	الرياضية والتربية البدنية
433	الدينية
162	المهنية
<b>2875</b>	<b>المجموع</b>

<sup>1</sup> مديرية التنظيم والشؤون العامة ، ادرار

159	الجمعيات الولائية
3034	المجموع الكلي

فمنذ بداية الألفية غلب على الجمعيات في ولاية أدرار في صورة الجمعيات التي تعنى بالمشهد الثقافي أما مؤخراً فشهد نشاطاً متزايداً للجمعيات التضامنية ذات الطابع الخيري الإنساني غير أن ما يلاحظ على الجمعيات المحلية هو الاعتماد الكلي على موارد مالية من السلطات العمومية، وهذا راجع لغياب القطاع الاقتصادي الخاص وتدني الدخل الفردي والذي حال دون تعزيز الموارد المالية للجمعيات بالإضافة إلى ضعف الخراطم العنصر النسوي في العمل الجماعي لطبيعة المجتمع المحافظ للولاية.

### المطلب الثالث: معوقات العمل الجماعي.

إن دراسة واقع منظمات المجتمع المدني في الجزائر يقودنا لاكتشاف عديد المعوقات والعراقيل التي من فعاليتها والتي تختلف من داخلية تتعلق بالمنظمات نفسها ومعوقات تتعلق بالمجتمع ونوجز أبرز هذه المعوقات فيما يلي:

- ضعف التمويل حيث تعاني أغلب منظمات المجتمع المدني من ضعف في مواردها المالية،<sup>1</sup> حيث تعتمد حل منظمات المجتمع المدني على معونات الدولة الأمر الذي يوقع هذه المنظمات في فخ الاحتواء من السلطة كما يمنع قانون 06\12 قيود على التمويل الأجنبي عكس 31\90 الذي كان أكثر انفتاحاً.

- الانطلاق المبرمج من قبل السلطات المحلية وغياب قنوات رسمية للتواصل مع منظمات المجتمع المدني وتقديم المشاريع والاقتراحات الخاصة بها.<sup>2</sup>

- تدخل الدولة في نشاط المجتمع المدني وذلك عبر احتواء السلطة للجمعيات وتوجيه نشاطها لأغراض سياسية وحزبية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> هناء حسني، محمد النابلسي، دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية - دار معدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2010 ص 107

<sup>2</sup> سمير كريم، الأدوار الجديدة للمجتمع المدني في ظل الإدارة المحلية التشاركية، مجلة الفكر - جامعة يسكرة - ع 16 \ 2017 ص 445.

<sup>3</sup> محمد زغو، مرجع سبق ذكره، ص 143

القيود الإدارية والقانونية التي تضعها الدولة امام مؤسسات المجتمع المدني الامر الذي يدفع هذه المنظمات الى الاختفاء منذ البداية من خلال البحث على الاعتماد والرقابة على أنشطتها<sup>1</sup>.

- معيقات تتعلق بالانتشار الجغرافي والاجتماعي:

حيث تنتشر اغلب الجمعيات في المدن الكبرى وتندم في المدن الصغرى وفي اغلب الحالات تخضع هذه الجمعيات للولاءات التقليدية ( العشيرة، القبيلة، ....) وهو ما يحد من وجود تنظيمات مدنية قائمة على أسس حديثة تضمن فعاليتها واستقرارها<sup>2</sup>.

- معيقات ترتبط بالتجانس:

حيث تعاني عديد الجمعيات مشاكل في تحديد قيادتها وغالبا ما تؤدي الى الصراعات بين الأعضاء على تقلد المناصب القيادية وهو ما يرهن قدرة هاته الجمعيات على أداء مهامها على أحسن وجه<sup>3</sup>.

- ضعف المستوى التعليمي والتسيري لأعضاء الجمعيات وهو ما يحول دون تطوير أداء الجمعيات ويوقعها في النشاط العشوائي بالإضافة لانعدام ثقافة العمل الجماعي لدى افراد المجتمع الامر الذي يجعلهم يتعاملون بسلبية مع نشاط التنظيمات الجمعوية.

- معيقات تتعلق بطبيعة النظام فمن غير المعقول الحديث عن مجتمع مدني فاعل في ظل نظام يغيب فيه مبدأ الفصل بين السلطات ووجود قوانين تضمن المساءلة والمحاسبة فغياب هذه القوانين شجع تدخل الدولة في شؤون منظمات المجتمع المدني<sup>4</sup>.

- اتقان عديد الجمعيات الاستفادة من الدعم الحكومي والتقرب من السلطة هدف لإنشاء الجمعية وهو ما يشوه العمل الجماعي وينفر افراد المجتمع من التعامل معها سواء كمتطوعين او ممولين.

<sup>1</sup> هناء حسني، محمد النابلسي، مرجع سابق ص 107

<sup>2</sup> بن ناصر بوطيب، النظام القانوني للجمعيات في الجزائر، مجلة دفاتر السياسة والقانون، ع 10 جانفي 2014 ص 263

<sup>3</sup> بن ناصر بوطيب، مرجع سبق ذكره ص 213.

<sup>4</sup> الديمقراطية في الحياة الداخلية لأحزاب السياسة العربية - عمان: مركز القدس للدراسات السياسية، 2006 ص 34.

- العلاقة التصادمية التي تميز طبيعة العلاقة بين الدولة ومنظمات المجتمع المدني فالدولة تقاوم اجتماع الجمعيات واحتوائها في مقابل محاولة الجمعيات الحفاظ على استقلاليتها أي انعدام الثقة بين الطرفين.<sup>1</sup>
- ضعف التكوين في المجال التطوعي وعدم اتباع الجمعيات لدورات تدريبية للرفع من مستوى منتسبيها.

### النتائج والتوصيات:

#### النتائج:

- إن منظمات المجتمع المدني في الجزائر منظمات خاضعة للسلطة وتعتمد بشكل كلي على موارد مالية حكومية في تسيير نشاطها وما زاد في ذلك هو أن دولة اقتصادها إقتصاد ريعي يتميز بسيطرة القطاع العام وغياب القطاع الخاص غالبية منظمات المجتمع المدني محلية ونسبة الخراط ضعيفة، تعتمد الدولة على منظمات المجتمع المدني في التعبئة لها بحكم احتوائها والتبعية المالية لها.
- جل منظمات المجتمع المدني تتميز بعلاقة تعاونية مكتملة للدولة وغياب المنظمات التي تتميز بعلاقة رقابية مع الدولة.
- المبادرات التي تأتي بها الدولة لتشجيع منظمات المجتمع المدني لا تأتي من قناعة وإنما تأتي نتيجة ارهاصات مثل المبادرات التي أعقبت الربيع العربي والمبادرات التي أعقبت حراك 22 فيفري 2019.
- يتميز نشاط منظمات المجتمع المدني بالنشاط الموسمي والعشوائية.
- منظمات المجتمع المدني يغلب عليها الطابع التقليدي ولم تصل لدرجة المؤسسة.
- عدم ثبات الإطار القانوني المنظم لنشاط منظمات المجتمع المدني.

#### التوصيات:

- إيجاد بيئة تشريعية وقانونية مستقرة وملائمة لعمل منظمات المجتمع المدني.

<sup>1</sup> ياسر الخواجة، المجتمع المدني وتنمية راس المال الاجتماعي - فرست بوك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017 ص 149.

- الارتقاء بالعمل الجماعي من خلال تطوير كفاءات المجتمع المدني والمتطوعين على مبادئ العمل الجماعي من خلال اجراء دورات تدريبية
- نشر ثقافة التطوع سواء بالتطوع في الجمعيات أو بالمساهمة المالية بالنسبة لرجال الاعمال
- استغلال المبادرات التي تطرحها الدولة في سبيل دفع العمل الجماعي نحو الاحسن
- الانتقال بالعمل الجماعي من الطابع التقليدي الى الحديث سواء من حيث النشاط أو من حيث الهياكل.

## خلاصة الفصل:

من خلال استعراضنا في هذا الفصل للنشاط الجمعوي في الجزائر بصفة عامة وولاية أدرار بصفة خاصة لاحظنا أن نشاطه يبقى محدوداً نظراً للصعوبات التي تحول دون قيام المجتمع المدني بالدور المنوط به سواء كانت صعوبات خاصة بالمجتمع المدني في حد ذاته أو بالمجتمع والدولة، كما صبت مختلف الأسئلة والمقابلات إلى أن المجتمع المدني في الجزائر لازال يمر بمرحلة النضج ومازال يسير بطرق تقليدية.

**الختمة:**

## الخاتمة:

من خلال الدراسة التي تمت تم محاولة فك بعض الغموض عن واقع المجتمع المدني ودوره الحقيقي والفعال فهو فعلا ظاهرة تتسم بالتعقيد وتحتاج الى القيام بالعديد من البحوث والدراسات ذلك من اجل فهم ابعاده وإشكالاته ايضا وبالتالي معرفة جميع العوامل المؤثرة فيه بما يجعله قادرا اداء الأدوار الخاص به وبالتالي المساهمة في تنمية المجتمع وقيامه والنهوض به من واقع التخلف الذي يقبع به وعليه مجابهة جميع التحديات والصعوبات التي تحيط به فيتم تحليل واقع المجتمع المدني بالتمعن في فهم خصوصياته وصلاحياته إضافة الى العوامل الخارجية المرتبطة والمؤثرة عليه والتي ساهمت في إعطاء الصورة الحالية للمجتمع المدني وتبيان حقيقته بما فيه من جوانب فعالة وجوانب غير فعالة.

وتظل المكانة التي يحتلها المجتمع المدني في مختلف القضايا التي تخص الشأن المحلي فإن القيام بأدواره يتطلب بنية تشريعية وقانونية ومجتمعية تكون كفيلة بتكوين مجتمع مدني فاعل بالإضافة لتعزيز التعاون بين منظمات المجتمع المدني والإدارة المحلية وذلك بالشراكة وتبادل المعلومات وهذا لا يتأتى إلا بتحفيف القيود وإعطاء مساحة واستقلالية أكبر لهذه المنظمات.

وتبعث الحالة الجزائية إشارات قوية من خلال القيام بإصلاحات قانونية تسمح لمنظمات المجتمع المدني بلعب الأدوار المنوطة بها إلا أن الواقع الميدان أفرز لنا مجتمع مدني مزدهر من حيث الكم ضعيف من حيث الكيف وهذا راجع لعديد العراقيل سواء كانت من حيث القوانين أو معيقات تخص هذه المنظمات والمجتمع على السواء عراقيل وجب ازالتها للوصول لمؤسسات مدنية حديثة كفيلة ببعث التنمية والرفع من أداء الجماعات المحلية.

**قائمة المصادر**

**والعراجع**

## المراجع

1. تميمي علي صبيح، القهر ومشروعية سلطة الدولة، (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2015).
2. الجنابي خردان هادي ، المودة الذهنية لمنظمات المجتمع المدني ودور العلاقات العامة في تكوينها،(عمان: دار الباروزي للنشر والتوزيع، 2019 .
- 3.الجنحاني الحبيب ، المجتمع المدني وأبعاده الفكرية (دمشق دار الفكر ط الاولى 2003 )
- 4.الحمداني سامي، الادارة المحلية وتطبيقاتها والرقابة عليها المركز القومي لإصدارات القانونية، مصر ط1 2014 .
- 5.الخفاجي نعمة عباس، تحليل أسس الادارة العامة (الاردن دار الباروزي للنشر والتوزيع).
- 6.الخواجه ياسر ، المجتمع المدني وتنمية راس المال الاجتماعي – فرست بوك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017 .
- 7.برزان أحمد جابر، العمل التطوعي، (عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع، 2011).
- 8.بوجلال عمر طيب ، ادماج المقاربة التشاركية في الإصلاحات السياسية (عمان: مركز الكتاب الاكاديمي، 2011.
- 9.بوطيب بن ناصر ، النظام القانوني للجمعيات في الجزائر، مجلة دفاتر السياسة والقانون، ع10 جانفي 2014.
10. بن عبد الله الدبل صالح ، مهارات البحث الاجتماعي وتقنياته، الرياض، العبيكان، للنشر 2018.
11. ثروت محمد ، مفاهيم عصرية، (القاهرة الدار الثقافية للنشر والتوزيع).
12. ثناء فؤاد عبد الله ، اليات التغيير الديمقراطي في الوطن العربي،(بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، 1997.
13. حسني هناء محمد النابلسي، دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية – دار معدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2010 .
14. زاكي خالد ، الصحافة والتمهيد للثورات ،(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2015.
15. ربيع محمد عبد العزيز، القيادة وصنع التاريخ، ( عمان: دروب للنشر والتوزيع، 2017).
16. زين العابدين محمد ، مؤسسات المجتمع المدني الوضع والطموح (عمان : دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، 2015 ).

17. سعداوي نبيل ، العنف السياسي وانعكاساته على مسار التحول الديمقراطي في الوطن العربي، (عمان : دار الباروزي العلمية للنشر والتوزيع، 2008).
18. سعيد السماك أزهر، أسس وتعليقات (عمان: دار الباروزي للنشر والتوزيع 2012).
19. عاطف أبو سيف، المجتمع المدني والدولة قراءة أصلية مع إحالة للواقع الفلسطيني، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005).
20. عبد المؤمن علي معمر ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية للأساسيات والتقنيات والأساليب (ليبيا: دار الكتب الوطنية).
21. عريبات أحمد ، المفاهيم الادارية الحديثة ،(الاردن دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ط1 2000).
22. صفوان محمد المبيضين، المركزية ولا مركزية في تنظيم الادارة المحلية، ( الاردن دار الباروزي للنشر والتوزيع).
23. فريد سمير، حماية البيئة ومكافحة التلوث ونشر الثقافة البيئية، (عمان: دار حامد للنشر والتوزيع، 2015).
24. ليلي علي، المجتمع المدني العربي قضايا المواطنة وحقوق الانسان، (القاهرة: المكتبة الانجلومصرية، 2008).
25. قندبلجي عامر إبراهيم، منهجية البحث العلمي (عمان: دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، 2012).
26. قنديل أماني ، الموسوعة العربية للمجتمع المدني( القاهرة مكتبة الاسيرة 2008).
27. مدحت أبو نصر، قواعد ومراحل البحث العلمي ( القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2004).
28. ماير توماس، المجتمع المدني والعدالة ، (القاهرة: للكتاب، 2015).
29. منير العبوي زيد، مدخل الادارة العامة بين النظرية والتطبيق (الاردن دار الشروق 2005).
30. يمامة كشكول محمد حسن ، النظام القانوني لإنشاء الوحدات الاتحادية وتنظيمها، المركز القومي للإصدارات القانونية،(القاهرة : 2015).
31. مجموعة أساتذة، الديمقراطية في الحياة الداخلية لأحزاب السياسة العربية - عمان: مركز القدس للدراسات السياسية، 2006 .

المجلات والمقالات ومحاضرات

32. بوحنية قوي ، المجتمع المدني المغاربي، مطبوعات بيداغوجية لطلبة الماستر، 2013\2014.
33. بوطيب بن ناصر، النظام القانوني للجمعيات في الجزائر، مجلة دفاتر السياسة والقانون، ع10 جانفي 2014.
34. بلقاسم جميلة ، قرابة مئة ألف جمعية أغلبها على الورق، جريدة الشروق، العدد 19285 ، بتاريخ 17-04-2012
35. بن شعيب نصر الدين، الجماعات الإقليمية ومفارقات التنمية المحلية في الجزائر مجلة الباحث العدد 10 2012.
36. بن صالح صالح ، برنامج نموذجي لتجسيد الديمقراطية الشارعية والتنمية المحلية بالجزائر - مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 10 العدد 01 -أفريل 2019 .
37. خدوش محمد ،المجتمع المدني والتنمية السياسية، مجلة حقوق الانسان والحريات العامة، جامعة الجزائر 03، المجلد 01، العدد 02.
38. دراس عمر ، الظاهرة الجمعوية في ظل الإصلاحات الجارية في الجزائر الواقع والآفاق، مجلة انسانيات، العدد 28، 2005 .
39. زغو محمد ، حرية انشاء الجمعيات في القانون الجزائري لأكاديمية الدراسات الاجتماعية والإنسانية م8 ع2 .
40. ربوح ياسين، محاضرات في إدارة الجماعات المحلية في الجزائر قسم العلوم السياسية جامعة قاصدي مرباح 2016/2017 .
41. عزواي حمزة ، الحركة الجموية بين الفعالية وصوية الأداء التنموي .
42. طواولة أمينة، برنامج دعم قدرات الفاعلين المحليين، خطوة نحو الديمقراطية التشاركية والتنمية المستدامة - مجلة القانون الدستوري والمؤسسات السياسية، المجلد 02 العدد 03 .
43. قدوج حمامة ، الابعاد المفاهيمية للجماعات المحلية في الجزائر، مجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، مجلد 54 العدد رقم 90.
44. كريم سمير ، الأدوار الجديدة للمجتمع المدني في ظل الإدارة المحلية التشاركية، مجلة الفكر - جامعة بسكرة - ع 16 \ 2017.

45. كرفالي هبة الله ، المجتمع المدني عودة المفهوم وفضاءات المشاركة في تسيير الشأن المحلي، مجلة الحقيقة، جامعة المسيلة، ديسمبر 2017.
46. المؤتمر الدولي لمركز البحوث والاستشارات، لندن، جامعة زايد.

المذكرات والاطروحات الجامعية

47. أمهيس صبرينة، المجتمع المدني في الجزائر أي تأثير في مجال حقوق الانسان، مذكرة ماستر في الحقوق، قسم الحقوق والعلوم السياسية، 2018/2017.
48. بلغيث عبد المجيد ، المجتمع المدني ودوره في التنمية الاقتصادية، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراة، تخصص علم الاجتماع الاقتصادي، كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة تلمسان، 2014/2013.
49. باعلي سعيدة ، دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي، دراسة ميدانية لجمعية كافل اليتيم فرع أدرار، جامعة أدرار، رسالة ماجستير في علم الاجتماع.
50. سالمى سلاف ، دور المجتمع المدني في المغرب العربي، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة معهد خيتر-بسكرة 2010/2009 .
51. شريفى محمد رضا، مؤسسات المجتمع المدني ودورها في تفعيل التنمية السياسية، رسالة ماجستير، إشراف مبارك نجاح جامعة وهران 2: كلية العلوم الاجتماعية 2016-2015.
52. عبد السلام عبد اللاوي، دور المجتمع المدني في التنمية المحلية بالجزائر ،مذكرة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة قاصدي مرباح، 2012/2011.

القوانين والوثائق

53. القانون العضوي 07\19 المتعلق بالمنظمة الوطنية المستقلة للانتخابات، المؤرخ في 14 سبتمبر 2019.
54. مديرية التنظيم والشؤون العامة ، ادرار.
55. قانون 07/12 المتعلق بالولاية المؤرخ في 29 فيفري 2012
56. قانون 10 /11 المتعلق بقانون البلدية المؤرخ في 22 جويلية 2011

**العلاقف**

أخي المتطوع، أختي المتطوعة

تحية طيبة وبعد:

في إطار انجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعي

بعنوان: دور الجمعيات المجتمع في تقنين أداء الجماعات المحلية

نرجو من سيادتكم المحترمة ملئ هذه الاستمارة بكل موضوعية بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة والتعليق على الأسئلة المفتوحة.

ونحيطكم علما بان المعلومات التي ستدلون بها لن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي.

وفي الأخير تقبلوا مني فائق التقدير والاحترام.

#### المحور الأول: المتعلق بالبيانات الشخصية الشخصية

1- الجنس: ذكر  أنثى

2- السن: .....

3- المستوى التعليمي: .....

4- الحالة الاجتماعية: أعزب  متزوج(ة)  مطلق(ة)  أرمل(ة)

5- الوضعية المهنية: يدرس  عامل  عاطل عن العمل  متقاعد

6- المهنة الأصلية للمتطوع: .....

7- مدة التطوع بالجمعية: .....

8- طبيعة المهام التطوعية الموكلة إليك بالجمعية: .....

9- الحالة الاقتصادية: ميسورة  متوسطة  ضعيفة

#### المحور الثاني: المتعلق بالفرضية الأولى

10- كيف تعرفت على الجمعية:

- حساب الجمعية على الفيسبوك
- اللقاءات الإعلامية التي تقوم بها الجمعية مع وسائل الاعلام (الإذاعة المحلية)
- الندوات والتظاهرات الثقافية التي تقوم بها الجمعية
- أحد الأصدقاء المتطوعين بالجمعية

آخر أنكره.....

11- ما طبيعة مساهمتك التطوعية في الجمعية؟

مادي (نقود - مساعدات - عيانات أخرى )

جهدية (بدني - فكري)

وقفية

أخرى اذكرها.....

12- تقوم الجمعية بعدد من النشاطات التطوعية المختلفة هل انت معتاد على المشاركة في هذه

النشاطات؟

لا

نعم

في حالة الإجابة بنعم ما هي طبيعة هاته النشاطات؟

نشاطات خدمتية تطوعية (مساعدات)

نشاطات ثقافية تطوعية

كليهما

أخرى اذكرها.....

إذا كانت اجابتك تتمثل في النشاطات الخدمتية، فيما تتمثل المساعدات التي تقدمها الجمعية؟

تقديم قفة رمضان

الأليسة والاعطية للايتام في الأعياد

تقديم الأدوات المدرسية في الدخول المدرسي للايتام

تقديم اضاحي العيد للايتام (كيش العيد)

تقديم المساعدات لعوائل الايتام في المناسبات التي تشهدها هذه العوائل (الاعراس -الوفاة)

جميعهم

أخرى اذكرها.....

تحت إشراف الأستاذ الدكتور

الباحث

### نموذج الاستمارة

من اجل معرفة راي افراد المجتمع حول دور المجتمع المدني وفعاليتته وعمل مؤسساته بما فيه الجمعيات الخيرية:

معلومات شخصية:

الجنس: ذكر  انثى

السن: اصغر من 25 سنة  اكبر من 25 سنة

المستوى الدراسي: ثانوي  جامعي  دون ذلك

تم وضع مجموعة من الأسئلة ذات علاقة بالموضوع فنرجو الإجابة عنها بكل جدية فهذا البحث موجه لأغراض علمية لا غير وشكرا لكم مسبقا.

1) هل ترى ان للمجتمع المدني دورا فعال؟

نعم  لا

2) هل ترى ان منظمات المجتمع المدني لها تأثير إيجابي ام سلبي؟

إيجابي  سلبي

3) هل ترى ان للمجتمع المدني دور في صنع قرارات الدولة؟

نعم  لا

4) إذا اتاحت لك الفرصة للانضمام الى احدى مؤسسات المجتمع المدني هل ستلتزم؟

نعم  لا

5) في رأيك هل الاعمال التي يقوم بها افراد المجتمع المدني ناجحة ام فاشلة؟

ناجحة  فاشلة

6) في الآونة الأخيرة وفي وجود جائحة كورونا هل ترى ان المجتمع المدني قام بدوره على أكمل وجه ام

ان هناك تقصير في العمل؟

قام بدوره  هناك تقصير



## جامعة أحمد دراية أدرار

## كلية الحقوق والعلوم السياسية

## قسم العلوم السياسية

## إستبانة تقييم مدى دور المجتمع المدني في تعيين أداء الجماعات المحلية

تهدف هذه الاستبانة إلى معرفة مدى دور المجتمع المدني في أداء الجماعات المحلية، نأمل أن تنال هذه الاستبانة إهتمامكم الكافي واستجابتكم السريعة كما أن البيانات ستعامل بسرية تامة ولأغراض علمية بحتة.

ضع علامة (X) في الخانة المناسبة:

## البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر  أنثى
- السن : من 20 إلى 30 سنة  أكبر
- الوظيفة: .....

- 01/ إنطباعتك حول نشاط الجمعيات: ممتاز  جيد  مقبول  ضعيف
- 02/ كيف ترى أداء العاملين بالجمعيات: ممتاز  جيد  مقبول  ضعيف
- 03/ هل ترى أن أعمال الجمعية كافية وتحقق المطلوب؟ نعم  لا  تحتاج إلى جهد
- 04/ هل تساهم الجمعيات فعلا في تحسين أداء الجماعات المحلية؟ نعم  لا
- 05/ هل ترى أن دعم الهيئات الرسمية الممنوح للجمعيات يسمح لها بممارسة نشاطها على أكمل وجه؟ نعم  لا
- 06/ هل ترى أن هناك تطور في أداء الجمعيات؟ مستقر  متطور  منخفض
- 07/ ما هو رأيك في أهداف إنشاء الجمعيات: مصلحة عامة  مصلحة شخصية
- 08/ ما هو تقييمك لمستوى تعامل الجمعيات مع هيئتك؟

09/ ما هي المشاكل التي تواجهكم في التعامل مع الجمعيات؟

10/ ما هو تقييمك للأعمال المشتركة بين الجمعيات والسلطات المحلية؟ ضعيف  مقبول  جيد



11/ في رأيك ما هو العائق في تطوير الأعمال المشتركة بين السلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني؟

.....

12/ هل هناك جمعيات أوقفت نشاطها وما هي أبرز الأسباب التي تؤدي لوقف نشاط الجمعيات؟

.....

.....

13/ هل عزز قانون 06/12 المتعلق بالجمعيات العمل الجماعي؟

.....

14/ هل ترى أن منظمات المجتمع المدني وصلت لدرجة مؤسسات حديثة أم أنها مازالت تقليدية؟

تقليدية  حديثة

15/ ما هو تقييمك للظاهرة الجمعوية في ولاية أدرار؟

أدت المستوى المطلوب  متوسط  جيد

إضافة:

.....

.....

01/ متى تم إعتقاد جمعيتكم ؟

02/ ما الدافع وراء تأسيسكم هذه الجمعية ؟ ( الهدف )

03/ ماهي أول خطوة اتخذتموها في تأسيس هذه الجمعية ؟

04/ مالمقصود من شعار الجمعية الذي اخترتموه ؟

05/ ماهي طبيعة الأعمال الخيرية التي تقومون بها ؟

01/ ماهي أبرز تقاليد العمل الجمعي المتبعة ؟

02/ هل هناك تزايد في عدد المنخرطين ؟ أم أن هناك صعوبات في اكتساب منخرطين جدد؟

03/ ماهي الفئات العمرية الأكثر إنجذابا للعمل التطوعي ؟

04/ هل حققت الجمعية كل أهداف التي خططت لها ؟

1/ مع تطور العمل الجمعي في الجزائر هل هناك تطور ايجابي او سلبي؟

2/ هل هناك فرق بين النشاط الجمعي الحالي والسابق ؟

3/ في رأيكم ماهي الفئة الأكثر حاجة للدعم والتبرع ؟

4/ هل رأيتم أن جمعيتكم أحرزت تقدما عن باقي الجمعيات الأخرى ؟

5/ على حسب نظركم ماهي أنجح الطرق التي يجب أن يعتمد للحصول على التبرعات أكثر ؟

6/ هل يمكن اعتبار الظاهرة الجمعية في ولاية أدرار ناجحة ومكتملة أم أنها لازالت في مرحلة جنينية



الإجابة عن الأسئلة:

01/ تم الاعتماد في 23 جانفي 2013

02/ الدافع هو مساعدة الفئات المعوزة أي يحمل هدفها جانب خيري لتحقيق كرامة العيش للمواطن.

03/ الخطوة: 1- الفكرة

2- الأفراد متطوعين

04/ 1- همسة: الصوت الخافت. همزة وصل بين الفئات الهشة

2- الأمل: في المجتمع والمحسنين.

بمعنى صوت المعوزين الخافت.

05/ طبيعة الأعمال:

1- عمل خيري طبي

2- عمل خيري تضامني

3- عمل خيري توعوي

01/ أبرز تقاليد العمل:

1- الاهتمام بالجانب التكويني للأفراد

2- التنسيق مع باقي النشاطات المقامة (الصم البكم، اليوم العالمي للطفل)

02/ نعم، ولا توجد صعوبات في إقبال المنخرطين

03/ من 20-30 حتى 35 سنة ( فئة الشباب)

04/ الصعوبات:

- عدم وجود مقر

- نقص في الجانب المالي

05/ نعم تحققت معظم الأهداف لكن في وجود صعوبات، كغياب المعرفة بالجمعية أي نقص الاعلام بها مع

وجود كفاءات الأعضاء

- 01/ نعم، ذلك على حسب نوع النشاط المقدم، أي للظروف التي تواجهها في تلك الفترة.
- 02/ نشاطاتها تلمس كل فئات المجتمع دون تفرقة أي أن كل فئة لها نفس الحاجة من الفئة الأخرى
- 03/ نعم، ذلك بسبب اتباعنا الطابع الاحترافي والابتعاد عن الطابع التقليدي وأصبح العمل بمستوى دولي ، أصبحت الممثل للجنوب الغربي.

/04

- 1- الثقة من طرف أفراد المجتمع
  - 2- المصداقية في أداء العمل وهي الأمانة
  - 3- حكم العلاقات الجيدة مع أصحاب المناصب يمكن لها العيش
- 05/ لا يمكن اعتبارها ناضجة تماما حيث أنه لازال هناك تقدم وتطور

جمعية همسة أمل للخير التضامنية

روح \* وحدة \* تضامن



تطلق :

# مشروع الحقيقية المدرسية 3

المشروع يستهدف اعانة 350 طفل معوز ، فقير و يتيم  
لجل مساعدتهم في اكمال دراستهم



عنوان مقر الجمعية

وسط المدينة شارع اقوجيل  
مقابل محل سهلي سير اميك



0665.87.95.00

رقم الحساب البنكي

003 00252 012540200071 B.A.D.R 00252 ADRAR



روح ❦ وحدة ❦ تضامن  
جمعية همسة أمل للخير التضامنية

تطلق مشروع

# شتاء دافئ

لكل معوز و يتيم

محتوى المشروع

أحذية وجوارب

أغطية رأس صوف

معاطف

بطانيات صغيرة

بطانيات كبيرة

للمشاركة معنا

06.63.00.22.86 - 06.60.71.81.56

عنواننا : وسط المدينة شارع أفوجيل مقابل محل سهلي سيراميك

حساب بنكي رقم: 00300252012540200071

BADR 00252 ADRAR

لإستقبال  
مساهماتكم

جمعية همسة أمل للخير التضامنة  
فرع تبلي



ندعو كافة الفئه النسوية لظهور

الثقافة الوبمانية

في شهر

وقافان وبمانية

في فضائل شهر الصيام

مصطفى

1438

2017/06/05 بالقاءة متعددة النشاطات الساعة 9:00 فكونوا في الموعد

شاركنا قصة

وغيرنا وعالمنا  
Share Your Story

HOME

فدعنا نشاركنا لتبادلنا في طائر الخضر نلزم في الضرب الحضر جمعنا منسدا ليل  
مرفقا أبع مشرق

شاركنا قصة

الناشر  
إصدار: 2014  
الطبعة: 2014  
العدد: 1000  
الاسم: شاركنا قصة  
الناشر: شاركنا قصة  
الناشر: شاركنا قصة  
الناشر: شاركنا قصة  
الناشر: شاركنا قصة

اتصلوا بنا على  
0557360039 أو 0660718156  
SHAREYOURSTORY@GMAIL.COM - Tj

# الفهارس

فهرس الجداول والأشكال:

الجداول:

الصفحة	العنوان	الجدول
40	توزيع أفراد العينة بحيث متغير الجنس	01
42	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	02
44	أعداد الجمعيات على المستوى الوطني	03
46	أعداد الجمعيات على مستوى ولاية أدرار	04

الأشكال:

الصفحة	العنوان	الشكل
37	نموذج الهيكل التنظيمي	01
41	دائرة نسبية لتوزع أفراد الجمعية حسب الجنس	02
43	دائرة نسبية لتوزع أفراد الجمعية حسب المؤهل العلمي	03

فهرس الموضوعات:

إهداء .....  
شكر .....

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للمجتمع المدني والجماعات المحلية

9 ..... مقدمة:  
10..... المبحث الأول: مفهوم المجتمع المدني  
10..... المطلب الأول: تعريف المجتمع المدني  
11..... المطلب الثاني: تطور المجتمع المدني في الفكر الغربي والعربي الإسلامي .  
12..... المطلب الثالث: مؤسسات المجتمع المدني.  
14..... المبحث الثاني: مفهوم الجماعات المحلية  
15..... المطلب الأول: تعريف الجماعات المحلية  
17..... المطلب الثاني: مقومات الإدارة المحلية  
18..... المطلب الثالث: مهام الجماعات المحلية  
20..... خلاصة الفصل:

الفصل الثاني: العلاقة بين المجتمع المدني وأداء الجماعات المحلية

22..... مقدمة:  
23..... المبحث الأول: فاعلية دور المجتمع المدني  
23..... المطلب الأول: نشاط مؤسسات المجتمع المدني  
24..... المطلب الثاني: أسس تفعيل المجتمع المدني  
26..... المبحث الثاني: المجتمع المدني الواقع والمأمول

26	المطلب الأول: مكانة المجتمع المدني
28	المطلب الثاني: واقع المجتمع المدني
30	خلاصة الفصل:
<b>الفصل الثالث: دور جمعيات المجتمع المدني "أدرار نموذجاً"</b>	
32	مقدمة:
33	المبحث الأول مكونات المجتمع المدني لولاية أدرار
33	المطلب الأول نشأة الجمعيات وتطورها
35	المطلب الثاني: مفهوم الهيكل التنظيمي
38	المطلب الثالث: آلية عمل جمعية همسة أمل
38	المبحث الثاني: المجتمع المدني والنشاط الجمعي
38	المطلب الأول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
43	المطلب الثاني: التقييم الإجمالي لنشاط الجمعيات
46	المطلب الثالث: معوقات العمل الجمعي
50	خلاصة الفصل:
52	الخاتمة:
54	المراجع
73	فهرس الجداول والأشكال:
76	فهرس الموضوعات:

## الملخص:

تتناول الدراسة مساهمة المجتمع المدني في تطوير أداء الجماعات المحلية وذلك من خلال نموذج يركز على دراسة دور المجتمع المدني في تعيين اداء الجماعات المحلية منة خلال المساحة المتاحة للمجتمع المدني في الجزائر حيث يعول على المجتمع المدني في الجزائر في تحسين اداء الجماعات المحلية من خلال التشريعات والقوانين التي كرسست له هو الدور غير المعيقات التي تحول دون تأدية مؤسسات المجتمع المدني للأدوار المنوطة بها ولعل أهمها الاستقلال المالي لهذه المؤسسات بالإضافة للطابع التقليدي المدني الذي مازالت تتبعه في سير أعمالها.

**الكلمات المفتاحية:** المجتمع المدني ، الجمعية ، الجامعات المحلية

## Summary:

The study deals with the contribution of civil society in developing the performance of local groups through a model that focuses on studying the role of civil society in determining the performance of local groups within the available space for civil society in Algeria, as it relies on civil society in Algeria to improve the performance of local groups through legislation and laws that It is devoted to the role that is not the obstacles that prevent civil society institutions from fulfilling the roles assigned to them. Perhaps the most important of them is the financial independence of these institutions in addition to the traditional civil character that they still follow in the course of their work.

**Key words:** civil society, association, local universities